شرح مشكلات شعر أبي تمّام

لأبي حامد أحمد بن محمّد البُشتي الخارزنجي

المتوفى سنة 348هـ

القسم الثاني

أ.م.د. نبيل محمد سلمان

كلية الآداب- جامعة بغداد

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلقه النبي الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين. وبعد:

فهذا القسم الثاني من كتاب(شرح مشكلات شعر أبي تمام) لأبي حامد أحمد بن محمد البشتي الخارزنجي المتوفى سنة 348 للهجرة(*).

وقد يسر الله سبحانه وتعالى لي نشر القسم الأول منه(*). وقد رغَّب إليّ كثير من الأخوة الباحثين والأساتذة الأفاضل أن أكمل جمع القسم الثاني منه وتحقيقه وقد لبيت هذه الرغبة خدمةً لتراثنا العربي المجيد ونشر الصنائع منه، فأرجو أن يكون هذا الجهد المتواضع ذا نفعٍ لطلبة العلم والدارسين والباحثين.

والحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب.

* * *

قال أبو تمام يفخر بقومه:

1- أأ طلال بيت العامريّ بمنبجٍ غناؤك محظور على الدَّنف الشَّجي [1]

5- أربَّت بها الأنواء بعدك وارتمى بها نأجان الرّيح من كل منأج

(اربت) : أقامت. (النأجان): هبوب الرياح، و(المنأج): موضع النأجان.

يقول: ما دامت الامطار والرياح بهذه العرصات حتى عفتها وطمست معالمها [2].

6- فللعين منها أن ترى سحق أيصر قلادة ملقى بالعراء مشجَّج

(السحق) : البالي و(الايصر): حبل الخباء و(المشجج): عنى به الوتد.

يقول: ليس للعين فيها من الحظ إلا أن ترى رمة حبل في وتد ملقى بالفناء مشجج

7- الرأس(3) مأطورة من غير كُره ولا رضى على داثر بالي السمادة أخرج

(السمادة) : الشخص من كل ذي شخص. و(المأطورة) الاثافي، وعنى بـ(بالي السمادة) الرماد، و(الأخرج) الذي في لونه خرجة، وهو بياض في سواد.

يقول : ليس للعين فيها إلا أن ترى الاثافي قد أحاطت برماد وكأنها [كلمة غير واضحة](4) ذاك أوسٌ من فريقٍ عهدته بها والنَّوى ملتامة لم تخلّج

(الأوس) العطية والعوض و(الملتامة): الملتئمة. و(لم تخلج): لم يجذب بعضها عن بعض. يقول : وهل تكون الاثافي والرماد والوتد عوضاً عن فريق وجَمع عهدته بهذه الاطلال قبل الفرقة من(5) رائحٍ ومغرب زهاء اشاء البصرة المتنجنج

(الجامل) جماعة الابل ، و(المغرب): الذي لا يروح بالليل إلى المراح و(الاشاء) : الفحل والمتنجنج: الملتف الذي تحركه الريح فيضطرب (6).

10-أفانين خلانٍ لها وخلائل عواسر بر فاركات التبرج

(خلائل) جمع (خليلة). يقول: هؤلاء الفريق الذين وصفتهم هم أفانين من بين خلان من خلائل الرجال وخلائل النساء(7).

11-يطفن بمثل البدر يرنو إذا رنا بعيني وهادي المراتع بحزج

(الوهادي): الذي يرعى وهاد الأرض المطمئنة (8).

13-ويقدح في قلب الحليم بمغرب مشاكل لون الإقحوان المفلج

(المغرب)الذي له غرب وحدّة وأشر. يعني : ثغرها الأبيض(9).

15-غبرت بها الأيام لم آت محرجاً ولم أقترف فيها اقترافا فأحرج

(المحرج): المأثم. و(الاقتراف): الاجترام. يقول: بقيت دهري لم أتعرض بها بما يؤثمني، ولم أقترف ذنباً فيها؛ ولكنني عففت (10).

16- ولاداخل ما كنت من باب خطة غباش ولما أدر من أين مخرجي

(الغباش) الذي لا يهتدى لها.

15- وأعصم عند المشكلات بمرة ورأي إذا استنتجته غير مخدج

يقول: أمسك عند مهمات الأمور بحزم ورأي ينجح، إذا رقى به في الأمور لم يخطئ(11).

19-أقلّب في أقطارهاالطرف كي أرى ولست براء ذاك عصمَة ملتجي[12]

يقول : أنظر في أقطار هذه الإطلال التي ذكرت ، يعني أطلال بنت العامرة ، كي أرى عصمة ملتجي بالعصمة ولا أراها. يعني : أنا مستغيث بإطلال هذه الديار من [كلمة غير واضحة] الفراق فلم أجد شفاء[13].

20- فيقتعني يأسي وأعلم أنني مقود بجبل للمقادير مدمج

(المدجح): المفتول يقول: أقلب طرفي في أقطارها كي أجد ما يشفيني من جوى القلب، فلا أحده فيقتعني يأسي من ذلك، وأنا أعلم أن كل من قدر عليه أمر واقع لا محالة ،

23-وتعتريه الناس[14] نسناساً إذا الحرب جربت شباطّيٍ والاشعرين ومذحج

24- كأسد الشَّرى إلا الوجوه فإنها بدورٌ تشقّ اللَّيل عن كل مدَّجي

يقول: هؤلاء الذين ذكرتهم، يعني: طّيئاً والاشعرين ومذحج، كأسد الشَّرى في البأس والنَّجدة على أن وجوههم لا تشبه وجوه الأسد، لأنها كالبدور حسّناً تشق الظلمة عن

25-ظلمٍ[15] مريناها الدم الصرف حقبة قلى ما أنالت كلّ مان ومنتج

(مريناها) حلبناها و(المنتج): الناتج، يقول رب حرب سفكنا فيها دم الأبطال دهراً فكان ما أعطينا بغضا وقلى، أي : كسبتنا بغض أولياء المقتولين لما فعلنا بهم وأورثناهم من

26-قتلى أبيهم[16] بعد أخرى مشبه بصرعاهما صرعى الطّريق المخرج

(المأدبة) الدعاء إلى الطعام ولكنها هاهنا: معركة الأبطال ، لأنها مأدبة للسباع والجوارح، لما يصيب فيها من لحوم القتلى ودمائهم .

يقول: قومنا [لفظة غير واضحة] بمعركة أخرى، يشبه صرعا هما المقتولين بنخيل منقعرة قد لون ثمرها وأزهى. و(المخرج) : الملون الذي قد احمر يُسْره وشبّه حمرة الدم الذي أصابهم مجمرة التمر والرطب. و(الطريق): صف النخل[17].

30- تطيف به غبر السِّباع وتنبري له دراجات الطَّير من كُلّ مذرج

يقول: (تحيط به السباع أي: بهذه المعركة، والطير تجتمع عندهم على لحوم القتلى ودمائهم من كل ناحية من النواحي. وذكر قوله (به) على معنى المكان، لان المعركة:

31-كأن[18] يخرّقن هامات تدحرج مثلما تدحرج بالي الحنظل المتدحرج

رجع إلى صفة الخيل، أو إلى السيوف، وروى: (يخذرفن) تدحرج على وجه الأرض ، إذا وقعت عليها كما يتدحرج الحنظل المنقوف[19].

32-بيوم اعتراك صادفت عاتفاته مع البارحات النكد أشأم أبرج

يوم الاعتراك: يوم الحرب، تعترك فيه الأبطال، ويمارس بعضهم بعضاً، و(العائفات) التي تعيق الطير وتزجره، وتحكم بالسانح والبارح على أموره، يقول: يخذرفن هامات في يوم قتال صادف العائف فيه أشام البروج، من بروج السماء المنحوسة

33- نرى فيه بسلاً أن نؤوب بخيلنا ورایاتنا منه سدى لم تضرَّج[30]

(البسل): الحرام و(السدى): المهمل . و(التضريج) : التلطيخ بالدم. يقول: نرى حراماً علينا أيابنا بخيلنا عن الحرب، ورایاتنا كما كانت قبل إيرادنا الحرب، لم يضرجها بالدم.

34- أكواس من الخمر لم تدر بري ولم تقطب بماء فتمزج[31]

لم تقطب: لم تمزج.يقول: ترى في هذه الحروب شرب أكوس الموت لا شرب الخمر، وتلك الاكواس لم تمزج بماءٍ كما تمزج الخمر ولكنها تشرب صرفاً. وليست مما يروى الظمآن [22]

36- وذلك ما وصى به أددٌ فلم تحر عن وصاياه ولم تتضجج

(أدد) قبيلته، و(لم تحر): لم تحل. يقول : هذا الفعل الحرب مما وصى به أبونا إلينا ، فبتنا عليه، ولم نحد عنه، (ولم تتَضجّج) : من الضجاج، أي : يضج جزعاً[23].

39- كهول وشبان إذا قام منهم فتى ورمى عن منطق غير لَجلَجِ

(اللجلج) : الذي يتردد فيه ولا يأتي مستقيماً [24].

40- وبيد ترامى بالعفاء وجوهها إذا معجت أرواحها كل ممعج

(العفاء): التراب. و(معجت) هبت هبوباً شديداً، يقول رب بيد ترمى وجوهها بالتراب بعضها بعضاً إذا معجت فيها الرياح، وأثارت ترابها، وأراد بوجوهها : خواصرها وادمتها [25].

41- كأنَّ قفا الميل المُردى بآلها قفا راكب أثباج بحر ملجَّج

(المُردى) : الملبس رداء. و(اثباج البحر): اعاليه وغواربه . و(الملجج) الذي دخل في لُجّة البحر، يقول : كأن جانب الميل الذي غشى بآلها قفا سابح يسبح في البحر. أي : كأنما غرق في الآل ، كما يغرق السابح فلا يبدو إلا قفاه [26].

42- وليت بها السير الحثيث بجسرة وسُـوح ترامى في قرائن وسَّجِ

من سير الأبل. و(الجسرة)الناقة القوية على السير[27].

43- وفتية صدقٍ واظبوني فواظبوا بمُسرٍ على ما خيّل الدهر مدلج

(واظبوني فواظبوا): أي داوموا على السير. و(خيل الدهر): أي شبه ، أي : واظبوني فوجدوني مسرياً مدلجاً[28].

44-غلامٌ سفار غيرموك شعيبةٍ لذخر ولا مبقٍ على الزاد مشرجِ

وروي(مسرج): والموكي : الذي يوكي سقاءه، أي : يشده. و(الشعيب) : القربة البالية. و(المشرج): الذي ينظم الشيء ويشده.

يقول : لا أشد رأس قربتي، ولا أجد ما فيها من الماء وامنعه أصحابي ولا مزودي فأذخر ما فيه عنهم [29].

45-فأوردتهم حين انفرى اللَّيل عنهم لأزهر مما أحدث الشَّوق أبلج

(انفرى) انجاب وانشق و(الأزهر) يعني الصبح. (مما احدث الشوق) أي مما أحدث هذا الصبح شوق الشمس وسيرها حتى بلغت الموضع الذي انتشر فيه ضوؤه فأضاء، وبيّن الصبح لعين الناظر(الشرق) فهو أحب إليّ وهو الصبح والصبح أنما يكون من ضوئها ولذلك يقال الصبح ابن ذكاء وذكاء: يعني الشمس.

يقول: فأوردتهم عند الصبح بئراً جروراً آجناً ماؤها ظنونا. [30]

46- ظنوناً جروراً نيلها حين ترتجى كلون الهناء في الاناء المشجَّج

الظَّنون : البئر الذي لا يدرى فيها ماء ام لا و " الجرور " البعيدة القعر "نيلها ": ماؤها و"الهناء" القطران و"المشجج" المثلم [31] .

47- كما فرَّت لكفِّ الصناع ومزَّقت عن السمل لفقي اتحمي مفرج

"فرّت" شقت و"اللِّفقان" شقتان من الثوب و"الاتحمي" ضرب من الثياب شديد البياض "مفرج" ذو فرجين .

يقول : انفرى الليل عن الصبح كما فرت المرأة الحاذقة بمهنها، ومزقت عن ثوب خلق شقتي برد ابيض ذي فرجين . وانما شبه بياض الصبح حين انفجر بياض ثوب

48- مقدرة[32] من نسج خرقاء لم تنر بنير ولم يضرب عليها بمنسج

يقول : كما شقت صناع عن خلقان الثياب شقتي برد ابيض مقدر مفرج من نسل خرقاء لم ينسج بمنسج، ولم يلحم بلحمة، وانما اراد :ان سخيف المنسج يبصر من ورائه ما فيه . ومن جعل "مقدرة " من صفة البئر المتثلمة التي لم تبن , ولم تطوها الحجارة حتى انثلمت جاز وهو أحبّ اليّ . والمقدرة : المشقّقة , وهي من نعت الا تحمي, وانَّثها لانه ردها إلى معنى الا تحمي , وهو جمع . "ولم تنر" لم تلحم و "النير" اللحمة .

واحسبه ذهب منه بيت , وهذا البيت من صفة نسج العنكبوت . [33]

50- فنالت قليلا ثم مجتْه واعترت إلى غير إرقال على الاين مرهِجِ

يقول : شربت قليلا من ماء هذه البئر الآسن المتغير ثم مجّتْه بعد الشرب و" اعترت " يعني انتمت والسر الخالص . أي : نزعت إلى عرق كريم فصبرت على العطش إلى ان تجد مشرباً عذبا و "المرهج " الذي يثير الغبار . (34)

53- دعتــه دواعــي ظمئــه واثــاره احتــدام النهــار واللظــى المتــوهج

"اللظى " شدة الحر يقول : لما ذبل الكلام ولم يتهيأ لها ان تجتزى بالرطب عن الماء دعته دواعي الورد ,هيجته شدة الحر للقرب (35)

54- فأوثبهــا مــزوَودةً عــن شــذاته وأَوفــى علــى أكتــاد نَجــوة مُنــتج

" شذاته ": باسه و"النجوة " ما ارتفع من الأرض يقول :اوردها الحمار مرعوبة خائفة من شرّه حتى اشرف بها على اعالى نجوة منتج وهو موضع . (36)

55- فلّما مضى حدُّ النهار نجا بها مغــاض معــين للغــوارب ممــرج

"المغاض" حيث يغيض الماء و(المعين) الظاهر و"الممرج" المهمل يقول : لما مضى حد النهار وامسى هذا الحمار قصد أتنه مغاض ماء معين مهملُ معرضٍ لمن يرده(37).

56- لــه شــجرات قــد حفــضن بــضابئٍ توغَّــل منهــا فــي أرك وعوســجِ

يقول : أوردها ماءً حوله شجر قد استخفى فيها الصائد . كامناً ليرميها عند

57- فلمّــا رآهــا قــال بــشراي فرصــة أطَلَّــت ورزق بابــهُ غيــر مــرتج

لمّا رأى الصائد هذه الحمر واردة قال لنفسه : أبشري، فقد جاءت فرصة من هذه الحمر ورزق ممكن (39).

58- وحــاذره حينــاً يقــول لنفــسهِ حــذار وأحيانــاً يقــول لهــا لجــي

يعني الحمار، حاذر هذا الماء المحفوف بالشجر ان يرود باتنه. فاحيانا يقول لنفسه حذار وأحياناً يقول لها أدخلي ، فهو بين أمرين لايقدر أن يمضي لأحدهما(40).

59- فلمّــا قَلــىَ لتطويــلُ وابتــز رأيــه رسيسُ صدى فــي الكبد بــالورد ملهــجِ

"أبتــزّ رأيــه" استلب و (رسيس الــصَّدى) ثابت العطش. و"الملهج" المولع بالورد. يقول: لمّا طال الأمرُ بهذا الفحل واستلب ر أيه شدة حرارته في الكبد وغلب عليه:

60- تقحّــم تقحّمــاً(41) مُرتابــاً فعــب وقحمــت تعــب غــشاشا كــل قــوداء ســمحج

(تقحّم) وقع في الماء وهو في شك من أمره هل يسلم أم لا؟ وقحمت الأتن نفسها أيضاً و(القوداء) الأتان الطويلة العنق و(غشاشاً) قليلاً (42).

61- فمــا راعــه الا حفيــف مــذلقٌ هــوى عــن تهــامي الأســون محــدرج

(راعــه) افزعــه و(المــذلق): النــصل المحــدد الطــرف و(الأســون) الاوتــار هاهنــا وفــي غيــره الجبــال وطاقاتهــا و (المحــدرج) المنقــول. يقــول فمــا راع الحمــار إلا صــوتُ ســهم

62- فخــاض وأخطــاه ومــرَّ يــشلها نجــاء كبــرقِ الخلــب المتبــوج[43]

(يــشله) أجــود وخــاض مــاء وقــال : وأخطــاه الــسهم و(يــشله) يطــرده و(المتبــوج) المتــشقق يقــول رمــى الــصائد هــذه الاتــن فاخطاهــا الــسهم ومــرّ الفحــل يطــرده ويــشلّه

63- وغُدوتشعقابيحتىالطَّلبوق وأنفجــت لــه جاثمــات الطَّيــر مــن كــل مــنفجِ[44]

العقابيــل الــدواهي وأرادهــا هنــا الظنــون المــصيبة النافــذة و(انفجــت) أثيــرت و(جاثمان الامن): ما جثم في مأمنه و(مجثمة) من الطيور والأرانب وغير ذلك.

يقــول : مــر الفحــل يعــدو عــدواً يفــوت الطــرف والظنــون فــلا يدركــه الــوهم وهــو يثير الطير الجاثمة من افاحيصها بوقع قوائمه [45].

64- فلمــا انجلــى عنــه الغبــار كمــا انجلــى عــن المتفــرى دجــن وطفــاء زبــرجِ

(آنجلــى) انكــشف و(المفتــرى): لابــس الفــرو و(الــدجن): البلــل والنــدى و(الزبــرج) الــسحاب . يقــول : أنجلــى عــن الفحــل الغبــار واســتبان مــن بينــه وجلــده مبتــل مــن العــرق لفروه فكأنه لابس فرو قد بلّه المطر، كأنه شبهه بفرو مقلوب [46].

65- أطفــن بــه ومــد للــريح هاديــاً لحيمــا كهــادي [...] المــودّجِ

(أطفــن بــه) احطــن (والهــادي) العنــق و (المــودج): الــشديد الاوداج وهــي عروق تكشف الحلقوم ويروى (ومد للربو هادياً)، والربو البهر .

يقول : لمــا صــار الفحــل إلــى أثنــه ووقــف أطافــت بــه الأتــن ومــدّ للتــنفس عنقــاً وحلقومــا واسعاً [لفظة غير واضحة] ليستريح [47].

66- يــشق جــلادي الفــلاة بمــصمتٍ أعــين بــامرارِ الوظيــف المحملــجِ

(الجــلادي) مــا صــلب مــن الأرض و(المــصمت) أراد الحــافر و(الوظيــف) مــا يــن الرســغ إلى الركبة و(المحملج): المفتول . و (الامرار) شدة الفتل

يقــول : هــذا الحمــار يــشق الأرض شــقاً بحــافرة ويعــدو اشــد عــدو. ووصــف أن الحــافر مركب من وظيف مُمِرّ محكم [48].

* * *

قال ابو تمام يمدح أحمد بن ابي دوَاد :

1- سَــرَتْ غَربــةُ النــوى بــسعاد فهــي طــوعُ الاتهــام والإنجــاد [49]

أي : سَعِدت النوى بمواتاة سعاد إياها في وجوهها فتصير بها مرة إلى تهامة ومرة إلى نجد فهي تتابعها على ذلك وغُربة النَّوى، بُعد النِّية . وقوله : (فهي): يريد (سعاد)

5- وعلي العيس خُرَّدٌ يتبسَّمـ نَ عن الاشنب الشتيت البِّراد [51]

(البراد) البارد، وقال أيضاً (البراد): جمع البارد وإنما أراد الثغر [52].

6- كان شوك السَّيال حُسناً فامسى دونه للفراق شوك القتاد [53]

يجوز أن يكون عنى نفسه بقوله : كنت كشوم السيال حسناً من الأنس والسرور بهنَّ فأمسيت متغير الحال قد أضرّني الشوق فصار شوك القتاد دوني في القبح [54].

7- شاب رأسي وما رأيت مشيب الرَّأ س إلا من طول طيب الفؤاد [55]

أي : شاب رأسي لا لكبر سني بل لهموم شملت فؤادي [56].

8- وكذاك القلوب في كل بؤسٍ ونعيم طلائع الاجساد

يقول :كل الم يحدث بالجسد من حادث ويظهر, فأعلم أنه قد بدأ بالقلب اولا كما ان كل ما يقع بالجيش يكون قد وقع اولا بطلائعهم .

أي اثرها يكون في القلوب فتبين على الاجساد . القلوب اسبق إلى حالي البؤس والنعيم , فهي لتقدمها تجري من الاجساد مجرى الطلائع من الاجناد [57]

9- طال انكاري البياض وان عمر ت شيئا أنكرت لون السواد [58]

طالما انكر الشيب لصغر سني و حداثتي كما لو عُمِّرت طويلا فرايت شعري اسود انكرته , لان سواده مع طول العمر عجب ايضا . ويروى (وان عمرت حينا) و(سنينا) لان الشيب يقلب إلى سواد إذا عمرت [59]

11- فأرى شخصه بطلعة ضيم عمرت مجلسي من العواد [60]

والمعنى : يقول ارى شخص الشيب له طلعة ظلمتني واتتني قبل حينها وتركتني سقيما فابدلت مجلسي [61]

12- يا أبا عبد الله أوريت زندا في قد كان دائم الاصلاد [62]

ويروى (في ندى) [63]

13- انت جبت الظلام عن سبل الآ مال إذ ضلَّ كل هاد وحاد [64]

المعنى : يقول: انت بينت للناظرين وللناس طرق امالهم , وهديتهم كيف يتوجهون بها من يصرفونها حين لم يكن لها حاد [65]

14- فكأن المُغذَّ فيها مقيم وكأن الساري عليها كغاد [66]

يقول :كانت الامال بك فكأنَّ المسافر فيها وادع حاضر , وكأنَّ الذي يسري ليلاً قد غدا عليها بالنهار لثقته بك ويجوز ان يكون الذي يسري عليها بالليل يغدو عليها بالنهار وطيبة الامال[67] افسح في الطر ف وفي القلب من ضياء البلاد [68]

يقول : نور سرور الامل افسح للقلب واسرع من ضياء البلاد. [69]

17- ومن الحظ في العلا خضرة المعـ روف في الجمع منه والإفراد [70]

29- عـاتقٌ عـاتق مـن الهُـون إلا مـن مقاسـاة مغـرم أو نجـاد [71]

(العـاتق) عـاتق العتـق- و(العـاتق)الآخـر: مـن العتـق يقـول : عـاتق خـالص من أن يلحقه ذل، ومصون عن أن يذال ويهان بحمل شيء ، إلا مغرماً يحمله عن أهله وسيف يقاتل به الأعداء فيقدّه[72].

31- ملئتـك الاحـساب أي حيـاة وحيـا أزمـةٍ وحيَّـة واد [73]

ابقـاك الله للأحـساب ترعاهـا فـأي حيـاة أنـت للملهـوف وخـصب للمجـدب وحيّـة وادٍ للأعداء وقهرهم[74]

34- فـإذا هلهـل النـوال أتتنـا ذات نيرين مطبقات الأيادي [75]

يقـول: إذا كـان نـسج النـوال ضـعيفاً أتتنـا عطايـاك ذات نيـرين، سـفيقة نسج[76] عندهم فرحَةُ اللَّهيف وتصديـ ـق ظنـون الـزُّوار والـرواد [77]

يقـول: عنـدهم هـؤلاء يعنـي حـي أيـاد، تحـي الهيـف وتحقـق ظنـون العفـاة والـرواد ويروى (فرجة) بالجيم من الفرج [78]

38- بأحاظي الجدود لابل بوشـ ك الجِـدّ لابـل بـسؤدد الأجـداد [79]

يقول: هم يحققون ظنون الرواد بما خصهم الله به من الشرف والسؤدد وبما أغناهم من الأموال والنعم وبما ركب فيهم من الجد في الأمور [80]

40- فإذا ضلت السيوف غداة الرو ع كانـت هواديـا للهـوادي [81]

(الهـوادي): الأولـى: المهتديـة، والأخـرى: (الأعنـاق). أي : إذا لـم تهتـد الـسيوف إلى ضرائبها كانت سيوفهم دلائل إلى الأعناق [82]

41- قـد بثثـتم غـرس المـودَّة والـشحـ ناء فـي قلـب كـل قـار وبـاد [83]

يقـول: أوسـعتم الأعـداء قـتلاً والأوليـاء نـصراً مـن كـل نـازل ، مقربـة مـن الحاضـرة ونـازل ببقعـة مـن الباديـة يعنـي، غرسـتم المـودة فـي قلـوب الأوليـاء والحقـد فـي قلـوب الأعداء.ويجوز أن يكون معناه: زرعتم محبة نوالكم وبغضه حسدكم في قلوبهم[84]

43-لا عـــدتم غريـــب مجـــدٍ ربقـــتم فـــي عـــراة نـــوافر الأضـــداد [85]

مجدكم هذا مجد غريب لاجتماع الأضداد فيه وهي: المحبة والبغضة فأنكم تحبون وتبغضون في حال واحدة وأن كانت الأضداد تتنافر في غيركم [86] .

وقال أبو تمام يمدح أحمد بن أبي داوَد ويعتذرإليه:

1-سقى عهد الحمى سبلُ العهاد

وروَّض حاضر منه وباد [87]

5- مـــذاكي حلبـــة وشـــروب دجـــن وســـامر فتيـــة وقدورصـــاد [88]

(القدور): المراجل يقال صاد، أي طباخ [89]

18- ترشـــح نعمـــة الأيـــام فيـــه وتقـــسم فيـــه أرزاق العبـــاد [90]

أراد (بنعمة الأيام): غضارة العيش [91]

30- وقـدماً كنـت معـسول المعـاني ومـــأدوم القـــوافي بالـــسَّداد [92]

يقول : قد اذكر حلو المعاني في الشعر فكأن معاني أشعاري محلاة بالعسل لكثرة بدائي و(مأدوم): من الأدام أدمه يأدمه أدماً: إذا أعطاه الادام [93] .

32- وسرت أسوق عير اللؤم حتى أنخـت الكفـر فـي دار الجهـاد [94]

(العير)الإبل الموقرة يقول : جازيتك بالإحسان إساءةً كنت كمن أرتد عن دينه في دار الحرب[95].

33- فكيـف وعتـب يـومٍ منـك فـذ أشُـد علـيّ مـن حـرب الفـساد [96]

هي حربٌ لإياد على طيء [97].

34- وليست رغوتي من فوق مذقٍ ولا جمـري كمـين فـي الرمـادِ [98]

هذا مثل قولهم : (أنه يسر حسواً في ارتفاء) أي : يظهر أمراً ويريد غيره فيعتل به أي : لا أخلط اللبن بالماء يعني: لا أقول شيئاً باللسان مالم يكن في قلبي[99].

35- وكـان الـشُّكر للكرمـاء خـصلاً وميـــداناً كميـــدان الجيـــاد [100]

(الخـصل) : الغايـة، يرمـي إليهـا يقـول : همّـة الكـرام إحـراز المجـد واكتـساب المحامد بالأفعال الكريمة والمعاني الشريفة [101].

36-عليـــه عُقِّـــدت عـــوذي ولاحـــت مواســـمه علـــى شـــيمي وعـــادي [102]

يقـول : علـى هـذا الخلـق شـدت عـوذي. (والمواسـم) يريـد العلامـات . و(الـشيم) الأخلاق[103] غيـــري يأكـــل المعـــروف ســـحتاً وتـــشحُب عنـــده بـــيض الأيـــادي [104]

أي : غيري إذا أحسن أليه من الشعراء لم يشكر المحسن وتهزل عنده [105] فيما أتعمّل لها. في الهاجس القدح المعلى وفي نظم القوافي والعماد [106]

يقول: أنا قادر على الفكرة أقول ما أريد [107].

وقال أبو تمّام: يمدحه ويعتذر إليه ويستشفع بخالد بن يزيد:

1- أرأيت أيَّ سوالفٍ وخدودِ عنّت لنا بيْن اللّوى فَزرُودِ

2- اترابُ غافلةِ الليالي ألفّتْ عُقَدَ الهوى في يارقٍ وعقُودِ [108]

من رآها هو بها فكأنها قد نظمت الهوى له في عقدٍ في عقدها [109] .

4- وحشيةٌ ترمي القلوب إذا آغتدت وسنى فما تصطادُ غير الصّيدِ [110]

يقول: هذه الجارية كالوحشية في نفارها عمن يهواها وهي ترمي قلوبَ ذوي الهوى من الملوك بطرفٍ فاترٍ. كأنه مريضٌ غنجاً ودلالاً [111] .

6- مالي بربعٍ منهمُ معهودِ إلاّ الأسى وعزيمةُ المجلودِ [112]

يقول: من الذي يعينني على الاشتفاء مما أصابني من ربعهم الذي عهدته إلا الصبر والعزم على السلوّ عنه وعن ذكر ما كان فيه [113] .

7- إن كان مسعودٌ سقى اطلالَهم سبل الشؤون فلستُ من مسعودِ [114]

مسعودٌ: اخو ذي الرُّمَّة. و(سقى اطلالهم) أي: بكى على من عهد فيها، (فلست من مسعود) أي: لستُ أبكي بكاءه ولكني أتجلّد. يقول:

إن كان مسعود بكى في اطلال أحبابه حتى رواها بدموعه وأدام حتى عمل فيه ولم يستعن بالصبر فلست أنا مثله ولكن أتأسى وأتصبر واقتدي [عبارة غير واضحة] غاية البكاء [115] أفرح الطربَ القلاص ولا أرى مع زيرِ نسوانٍ اشدَّ قتودي [116]

يقول ألا أعير الطرب ظهور قلاص ولا أركبُ مع من يتبع النساءُ وإنما اراد: إنه لا يخلط بجدٍ الهزل فيجمع بين همّتين: همّة تمدُّ يداً إلى ذي هوى يهواه عشق له، وهمة تنازعه الوفودِ على الملوكِ [117]

12-عامي وعامُ العيس بين وديقةٍ مسجورةٍ وتنوفةٍ صيخودِ [118]

يقول: قصرت أيّامي وايامُ رواحلي على السير في وديقة الحرّ والهجير وأتعابها فيها للوفود على الملوك ومسجورةٌ: موقودة، اسافر عليها في طلب المعالي وطلب الغنى ويروى: ,(حمارة صيهود) وأصلها (حمارّة) فخفّف ضرورة ويقال : صهدته الشمس: [119] فيتصخدأ كل يومٍ بالفلا للطيرِ عيداً من بناتِ العيدِ [120]

يقول: لا أزال أسافر عليها حتى أدعها للطير كأضاحي العيد التي تضحى يوم الأضحى تأكل من لحومها وتنسرها بمناسرها [121] .

14-هيهات منها روضة محمودةٌ حتى تناخَ باحمدَ المحمودِ[122]

يقول: وهي بعيدة من خصب روضةٍ حتى تحل بساحة احمد هذا الممدوح[123].

16-حلت عرى أثقالها وهمومها أبناءُ اسماعيل فيه وهودِ[124]

يقول: حلت عرى أثقالها وحطت رحالها فيه قحطان وبنو نزار، يعني: رهط بن أبي دؤاد لأنهم ولد معد بن عدنان، يقول: ولده كلهم ويريد هو واليمانية أي هم مناخٌ لجميع العرب [125] وحاتمٌ اللذان تقسما خطط العلا من طارفٍ وتليدِ[126]

يقول: هما اللذان استويا في الجود حتى قرنا من قرن واحد، وصف كل واحد منهما صاحبة، و (الخطط) جمع (خُطة). أي سكت [127] .

27-هذا الذي خلفَ السحاب ومات ذا في الحمدِ ميتةً خضرمٍ صنديدِ [128]

يقول: حاتم الذي صار خليفة السحاب في جوده وكعب بن مامة هو الذي مات عطشاً وآثر صاحبه بالماء [129] .

30-فاسمع مقالة زائرٍ لم تشتبه آراؤه عند اشتباه البيدِ [130]

يقول: اسمع مقالة زائر قصدك فلم يشتبه عليه من يقصد حين اشتبهت المذاهب في عينه وحين قابلته المفاوز [131] .

33-كنت الربيع أمامه ووراءه قمرُ القبائلِ خالدُ بن يزيد [132]

يقول: كنت في كثرة الخير والنفع أمامه كالربيع الذي ينعش الناس بسببه ووراءه في شرفِ المرتبة خالد كأنه قمرٌ [133] .

36-هذا الوليدُ رأى التثبتَ بعدما قالوا: يزيد بن المهلب مودِ [134]

إن الحجاج أغرى الوليد بن عبد الملك بيزيد بن عبد الملك أيام مات عبد الملك والقصة طويلة[135] .

37-فتزحزح الزور المؤسس عنده وبناءُ هذا الإفك غيرُ مشيد [136]

يقول: اضطرب بناء الزور المؤسس عنده على يزيد بن المهلب وانتقص، ثم قال وكذلك بناء الكذب لا يتم ولا يرتفع لأنه باطلٌ [137] .

39-ما خالدٌ لي دون أيوبٍ ولا عبد العزيز ولستُ دون وليدِ [138]

يقول: قد شفع لي خالد بن يزيد الشيباني، فليس هو بدون ايوب بن سليمان وعبد العزيز هو عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك كان شفيع أبيه أيضاً في يزيد فشفعه في كما شفعا في يزيد ولا أنت دون الوليد فأعف كما عفا [139] .

46-واذا أراد الله نشر فضيلةٍ طويتُ أتاح لها لسانَ حسودِ

47-لولا اشتعال النار فيما جاورتْ ما كان يعرف طيب عرف العودِ[140]

48-لولا التخوف للعواقبِ لم تزلْ للحاسد النعمى على المحسودِ [141]

يقول: لولا ما يظهر في عواقب الحسد للناس من سوء المقالة ومذمّة الحساد على وقيعته وبطلان ما يتقوله على المحسود لكان للحساد ابداً فضيلة على المحسود ولكنه يضخ في العواقب [142] القوافي ربها لسوابغ النعماء غيرُ كنودِ

50-حذاءُ تملأُ كل أذن حكمةً وبلاغةً وتدر كل وريدِ [143]

الحذّاء: التي لا عيب فيها المهذبة الحكمة، وتدر وريدي من ينشدها بجزالة ألفاظها وهوان ينتفع وريده [144] .

51-كالطعنةِ النجلاء من يد ثائرٍ بأخيه أو كالضَّربة الأخدودِ [145]

يقول: هذه القصيدة على من وشى بي إليك كالطعنة الواسعة التي طعنها من ثأر بأخيه أو كالضربة التي تشق كلما أصابت [146] .

54-يعطي بها البشرى الكريم ويحتبي بردائها في المحفل المشهودِ [147]

وذكر المعنى الثاني الذي ذكره أبو العلاء وقال: ويجوز معناها يعطي الكريم بشرةً وقرّة عينٍ : إذا بُسِّربها [148] .

55-بشرى الغني أبي البنات تتابعت بشراؤه بالفارس المولودِ

56-كرُقى الإساودِ والأراقم طالما نزعت حماتِ سخائمٍ وحقودِ [149]

يقول: هذه القصيدة في نفيها الكذب والزور المنقول عني، ونزع سخائم هذا الممدوح من قلبه وشحنائه كالرَّقى التي ترقى بها الحيّات فتخضع وتلين وتذهب سورة السم [150] قال أبو تمام :

يمدح خالد بن يزيد الشيباني :

1-طلَلَ الجميع لقد عفوت حميدا وكفى على رزئي بذاك شهيدا [151]

يقول: يا طلل الحي لجميع المجتمعين فيك لقد عفوت وبليت محموداً لما كنا نجده ممن كان يسكنك من المساعدة والإسعاف وكفى على مصيبتي شاهداً يعفوك أي: عفوك يكفي من أن استشهد على مصيبتي فيك بفراق اهلك وخلانك منهم[152].

2- دمن كأنّ البينَ أصبح طالباً دمناً لدى آرامها وحقودا [153]

يقول: هناك دمنٌ من آثار الحي الذي كانوا بها ففارقوها، فكأن الفراق اصبح يطلب دخولاً عند آرامها بإزاحة اهلها عنها وإخلائها منهم [154] .

3- قرّبْتَ نازحةَ القلوبِ من الجوى وتركْتَ شأوَ الدمعِ فيك بعيدا [155]

المعنى: يقول: يا طلل الحي الجميع لما عفوت وبليت قربت من الجوى والحزن والقلوب النازحة [التي] كانت منهما واطلقت دمع العين شأواً بعيداً [156] .

5-أمواقف الفتيانِ تطوي لم تزُر شرفاً ولم تندبْ لهن صعيداً [157]

ويروى: (أمواقف الفتيات) يقول: انطوى مواقف الفتيات، فيجوز هؤلاء تزور ما بقي منها من شرف، ولا تبكي على ما صار منها صعيداً حين عفا رسمه[158] .

8-راحت غواني الحيِّ عنك غوانياً يلبس تأياً تارةً وصدوداَ [159]

يقول: راحت جواري الحي غنيات عنك لمّا رأين من الشمط براسك فهن ينأين عنك مرة ويصدون أخرى فلا يألفنك . ومن روى (عنك) أراد بها المواقف[160] .

9-من كل سابغةِ الشباب إذا بدت تركتْ عميد القريتين عميدا [161]

(السابغة الشباب) التي قد تم شبابها . و(العميد) السيد . و(العميد الآخر) العاشق . و(القريتان) أحسبهما مكة والمدينة. يقول: الله ﷻ : ﴿على رَجُلٍ من القريتينِ عظيمٍ﴾ ويروى: (عميد القريتين): وهما الغداة والعشي . يعني السيد الذي يلتمع أو الشطر فيهما المرد[162] الغطارف بدّناً غيداً ألفنهم لداناً غيدا [163]

(البدن): العظام الابدان. وقال (اربين) أي الزمن بهم ولا زمنهم يقول: هذه الغواني لا زمن المرد من الفتيان وألفنهم، وأعرضن عن شائب، كأنه من : أربَ بالمكان: اذا لزمه[164] أي بمنصلتٍ يظل اذا ونى ضرباؤه حلساً لها وقتودا [165]

(الحلس) بردعةٌ البعير وقتود الرَّحل: اداته ويقال: هو الرحل لجميع اداته و (القتود) جمع قتد، وهو خشب الرحل، ويجمع أيضاً (اقتاد) [166] .

16-طلبت ربيعَ ربيعةَ الممهي لها فوردْنَ ظل ربيعةَ الممدودا [167]

(الربيع) يعني الفصل المسمى ربيعاً وهو الذي تخضب فيه الأرض ويكثر عشبها ، واراد خالد بن يزيد الممدوح، جعله بمنزلة الربيع و(ربيعة) يعني به القبيلة المعروفة و(الممهي لها) الطوال المحلى بعيشها يقول: أمهيت الحبل إذا أرخيت .

يقول: طلبت هذه الأبل فضل ربيعة وخصبها وخيرها وكنفها الممهد لها الموطّأ للطالبين المنتجعين بطلبها خالد بن يزيد [168] .

18-ذهليَّها مرِّيَّها مطريها يمنى يديها خالدَ بن يزيدا

19-نسبٌ كأنّ عليه من شمس الضحى نوراً ومن فلق الصباح عمودا

20-عريانُ لا تحبو دليلاً من عمىً فيه ولا تبغي عليه شهودا [169]

ويروى (نسباً) بالنصب، نصب (نسباً) لأنه قال (ذهليّها مريها مطريها) وصار المعنى كأنه قال: المنتسب إليهم نسباً فنصبه على المصدر بهذا المعنى ولو رفع على إضمار الأبتداء جاز كأنه قال هذا نسبٌ أو الذي ذكرتُ ونسبتُ نسب هذه حاله .

والمعنى: يقول: هذا نسبٌ كريم لائح كأنَّ ضياءه وشهرته في الناس ضياء الشمس وعمود الصبح ساطعاً .

وجعل النسب عرياناً لأنه لا يستر بشيءٍ لشهرة الآباء ولذلك قالوا: هذا كعريان النجوم أي النجم الذي لا يستره شيء قال الشاعر:

وإني كفاني الذم جدَّ مهذبٌ وخالٌ كعريانِ النجومِ رفيعُ

وترك صرف (عريان) للضرورة كأنهم شبهوه بالصفات على (فعلان) إذ كان في عدّتها من الحروف والحركات وإنما يخالفها بالضمّة .

المعنى، يقول: هو نسبٌ واضح غير خامل لا تحتاج إلى أن تحبو عليه من يدلّك وترشوه ولا أن تبغي عليه شهوداً يقررون عندك علمه وقد يكون العُريان يعني النقيّ من العيوب [170] على أولى الزمان وإنّما خلق المناسب ما يكون جديداً [171]

المعنى: هذا الشرف قديم ونسبٌ ثابت وكان في الزمان الأول لم يزل إلى اليوم وكل شرفٍ ونسبٍ كان أقدم فهو أجد وأبهى لأن ما كان أقدم فهو أشهر وما كان منه جديداً فهو خلقٌ لأنه خاملٌ ولا [لفظةٌ غير واضحة] إلا بعد أن يشهره الناس [172] .

22-لو لم تكن من نبعةٍ علويةٍ نجديةٍ لظننت عودك عودا [173]

(عودك): اصلك و (العود الآخر): الهندي الذي يتبخر به، والمعنى: يقول: لو لم تكن من أهل نجدٍ وأصلك منهم لظنت عود أصلك من طيبه العود الهندي الطيب الرائحة يقول: اصلك واضح ونسبك بين لائح ولولا ذلك لظننت أن عودك ليس من أعواد الناس [174]

25- ربداً ومأسدةً على أكتادها لِبَدٌ يخال فَليلُهنَّ لبودا [175]

(المأسدة) اراد الأسود كما يقال (مشيخة) للشيوخ و (الفليل): زبرة الأسد وهي شعر صدره والمعنى: يقول: ولد مطر حيات واسوداً على كواهلها وصدورها شعور لبدة كأنها لبود والكثير المجتمع أي الفليل : [وهو] الشعر المجتمع [176] .

28-زهراً اذا طلعت على حجبِ الكلى نحست وإن غابت تكون سعودا [177]

يعني: إن طعنت الكلى بها صارت نحوساً وشؤماً عليها وإن لم تطعن بها فهي سعودٌ لها، لأنه لا ضرر عليها منها.

المعنى: يقول: هذه الأسنة التي كأنها كواكب زهر إذا باشرت الكلى في حجبها من الخوف وطلعت عليها وأصابتها صارت نحساً عليها وإن غابت عنها ولم تصبها فهي سعودٌ لها

32-[178]يغشون أسفحهم مذانب طعنةٍ سيحٍ وأشنع ضربة أخدودا [179]

المعنى: يقول اصحاب ابي زيد يغشون من الأعداء اسفحهم طعناً واسفكهم [عبارة غير واضحة] يعني: أنهم يتبعون رئيساً هو اشجع منهم واوسع طعنة بالرمح [180]

33-ما إن ترى الأحسابَ بيضاً وضحا إلا بحيث ترى المنايا سودا [181]

يقول: من لن يصبر في معركة الأبطال لم يذكر بالنجدة ولم تنشر مناقبه[182].

34-لبس الشَّجاعة إنَّها كانت له قدماً نشوغاً في الصبا ولدودا[183]

(النشوغ) الوجور في الفم كله و (اللدود) في أحد شقي الفم يقول: لبس ابو يزيد شجاعة وإقداماً في الحرب على الأقران لأنها كانت توجره في حال صباه ويرضع لبنها فلا يعتريه جبنٌ أبداً . لبس: أي مارس وعالج . الفِ الشجاعة [184]

36-وإذا رأيت أبا يزيد في ندى 37-يعطي ووغى ومبدئَ غارةٍ ومعيدا
مرجيه مشاشةَ مالهِ وشبا الأسنةِ ثغرةً ووريدا [185]

(حشاشة المال) خياره و(الثغرة) ثغرة النحر و(الوريد) حبل العاتق و(شباه الأسنة) حدّها يقول: يعطي آمليه خيار ماله واعداءه شبا أسنته في ثغورهم [186] .

37-يغطي مرجيه مشاشة مالهِ وشبا الاسنة ثغرةً ووريدا [187]

38-أيقنت أنّ من السماح شجاعةً تدمي وأنَّ من الشَّجاعة جودا [188]

هذا جواب قوله (وإذا رأيت ابا يزيد) يقول: إذا رأيته في تلك الأحوال أيقنت أن من السماح شجاعة ومن الشجاعة سماحاً أي هو: في شجاعته وقتال أعدائه والأكثار من طعنهم وقتلهم كالشَّجع الجواد لأنه يكثر عليهم من الشر والأكثار: هو السماح وإن كان مكروهاً وهو شجاعة وسماحة ترمي وهو في أفضاله على أوليائه والأكثار من عطائهم ومبارهم

وهو في أفضاله على أوليائه والأكثار من عطائهم ومبارهم كالشجاع الجرئ لأنه لا يحتمل من ذلك العطاء إلا جريءٌ رابط الجأش [189] .

39-واذا سرحت الطَّرف حول فنائه لم تلق إلا نعمةً وحسودا [190]

(سرحت) ارسلت و(الطرف): العين. والمعنى: يقول: إذا مكنت طرفك من النظر إلى فناء داره لم تر فيه إلا نعمة يفضل بها على ولي من أوليائه وحسود يحسد وليه على تلك النعمة وينافس فيها ويروي (حول قبابه)[191] .

49-من أجل ذلك كانت العرب الألى يدعون هذا سؤدداً محدودا [192]

يقول: إذا لم تكن قوافي الشعر خفراء للمساعي [لفظة غير واضحة] إلا من لم يرض كنت مشهداً يشهد ويخفر. يعني: أن الشعر ينوء بالمساعي والمكارم هذا يعني به الجوهري[193] قال أبو تمام يمدحه [194] :

1-ما لكثيب الحمى إلى عقده ما بال جرعائه الى جردِه؟!

2-ما خطبه؟ ما دهاه؟ ما غاله؟ ما ناله في الحسان من خرده [195]
الغول النقصان [196]

3-السالبات امرءاً عزيمته بالسحر والنافثات في عقدهِ [197]

اخذ في ذكر الحسان الخرد التي ذكرها . يقول: أي شيء نال الحمى في الحسان الخرد التي كان تتسلب عزيمة امرئ بسحر عيونهن وينفثن في عقده اذا سحرنه [198]

6-ورب ألمى منهن أشنبَ قد رشفتُ ما لا يذوبِ من برده [199]

الثغر في مائه كالبرد، وهو لا يذوب ذوب البرد، فشبه ذلك بالبرد وقال: رشفتُ من ثغرها ريقاً بارداً يقول:: ورب الشفه من هذه الخرد، قد رشفت من ثغره ريقاً بارداً [200] .

7-قلت من الريق ناقع الذوبِ إلا أن برد الأكباد في جمدهِ [201]

(قلت) بالخفض أعجب إلي على البدل من (ألمى) و(القلت) نقرة في الصخرة يجتمع فيها الماء، و(ناقع الذوب) قد نقع من الذوب وهو العسل يقول: ربّ فم ألمى الشفاه قلت للريق، ناقع منه الريق الذي كأنه عسل، إلا أن شفاء الأكباد وغلتها في

8-كالخوط في القضيب الناعم والغزالة في الغيد الكناس [202] . جة وابن الغزال في غيده [203]

(الخوط) القضيب الناعم و(الغزالة): الشمس و (أبن الغزالة) الخشف. و(الغيد) تمايل العنق وتثنية تغنجاً يقول: ما وصفته فيما تقدم من هذه الأبيات كالخوط في القد وكالشمس في حسنه وكالخشف في غيده وإنما حسن الحسان الخرد، إلا

وكالخشف في غيده وإنما حسن الحسان الخرد، إلا أنه حمل الكلام على معنى الموصوف فذكره [204] .

11-لم يبق شرُّ الفراق منه سوى شريهِ من نوئِهِ ومن وتدهْ [205]

فارق الحي هذا المنزل وأرتحلو عنه فلم يبق شر الفراق من هذا المنزل سوى نوئِه ووتده الذي إنما شر ما كان فيه من آلات الحي لأنه لا خطر للوتد ولا للنوئِ [206] .

12-سأخرق الخرق بابن خرقاء كالـ ـهيقِ اذا ما أستحَمَّ في نجده [207]

يقول: سأقطع المفاوز ببعيرٍ كأنه ظليم، سرعته إذا جدّ في طيرانه وعرق [208] ظليم عفاةٍ يحب زائره حب الكبير الصغير من ولده [209]

يقول: هو ظل العفاة يريحهم من تعب القلب ومن حرارة الشمس. ويحبّ من يزوره لطلب معروفه كحب الوالد الكبير الصغير من ولده [210] .

17-اذا أناخوا ببابه أخذوا حكمهم من لسانه ويدهِ [211]

إذا أناخ العفاة ببابه وجدوا ما يحبون من إنعامه باللسان وإعطائه باليد وهذان الحكمان اللذان يريدونهما [212] .

19-مُستَمطِرٌ حلّ من بني مطرٍ بحيثُ حلَّ الطرافُ من عمده [213]

(مستمطِرٌ) بكسر الطاء من صفة السائل اللهفان وهو طالب المعروف ومن فتح الطاء فهو من صفة المدوح أي هو مسؤول و(الطراف) بيت من أدم، يقول: هذا الممدوح وهو ابو يزيد رفيعٌ مكرّم في بني مطر. يعني: قومه ومحلّه منهم محل الطِّراف فوق العمد التي ترفعه. ومن جعل (المستمطر) السائل يعني: أنه حلّ به [214] .

20-قومٌ غدا طارف المديح لهم ووسمهم لائحٌ على تلده

21-فهم يميسون البختريةَ في بروده والأنام في برده [215]

يقول: يتبختررون في برود المديح المقول فيهم. والخلق يميسون في برود عطاياه ونائله التي أعطاهم. وفواضله التي تفاضل بها عليهم. وعنى بـ (الأنام): من مدحه فاعطاه وغير المادحين أيضاً من الناس بالهنية العيش منه[216].

22-لا يندبون القتيل أو يأتي الـ ـحول لهم كاملاً على قودهِ [217]

نصب: (يأتي) على معنى (أو ان) ويقال (او حتى)يقول: هؤلاء القوم اذا قتل منهم قتيل فهم يطلبون بثأره ولا يهدأون دون أن يدركوه ثم بعد الادراك لا يندبونه حتى يأتي الحول على إدراك الثأر تجملاً، فإذا وفى العام من قوده بكوا عليه بعد ذلك قال: وهذا معنى يوصف به الممدوحون [218] .

23-إنـــاءُ مجـــدٍ مـــلآن بـــورك فـــي صـــريحه للعـــلا وفـــي زبـــده [219]

24-وهَـضْب عـزٍّ تجـري الـسماحة فـي حـــدوره والإبـــاء فـــي صـــعده [220]

(وفي زبده) وقال إناء مجدٍ ملآن منه ثم دعا لهذا الاناء بالبركة فقال: بورك في فرع هذا الممدوح للعلى ، فأنها به تنمو وتثبت .

(فـي زبُـده) وهـي ثمرتـه و (الـصريع) اللـبن المحـض و(الزبـد) إنمـا هـو ثمـرة اللـبن وخاصته وهذا مثل . ومن روى (زبده) بمعنى رغوته وهذا جيدٌ [221].

يقول: هم هضب عز ثابت، تجري سماحته سهلة في حدوره من أعلاه، أي: سماحته سهلة كأنها تجري من الارتفاع إلى الحدور ، وإباؤه صعب، كأنه يجري من الحدور إلى الصعود، وذلك ما لا يكون .

وروي (في صَعَده) بفتح العين والصاد [222] .

26-نعـم لـواء الخمـيس أبـت بـه يـو مَ خمـيس عـالي الـضحى أفـده [223]

(الخميس) الجيش (أبت به) رجعت به يوم الخميس أي: صائراً في آخر وقته، يقول: نعم لواءُ الخميس الذي رجعت به يوم الخميس عند ارتفاع الضحى في آخر وقته يعني : حين أفد وغرب انقضاؤه ودخوله في الضحى الأكبر ، وذلك حين عقد له على أرضيةٍ [224] عقاباً بيضاء في حجرات الـ ـملكِ طارتْ منه وفي سدده [225]

(سدده) جمع سدّة: وهي الدار ويقال: ساحة باب الدار . يقول: اذا نظرت إلى هذا اللواء في الهواء حسبت عقاباً بيضاء طارت فحملته في الهواء [226] .

28-فـشاغب الجـو وهـو مـسكنه وقاتـل الـريح وهـي مـن مـدده [227]

(شاغب) اضطرب، يعني: اللواء، و(قاتل الريح) أي طائرها وصافقها فهذا قتاله إياها (وهي من مدده) يعني الريح، أنها تهب بنصره وفي وقت الحرب واراد به قول النبي ﷺ (نَصرتُ بالصَّبا وأهلكت عاد بالدبور)[228]

34-يـا فرحـة الثغـر بالخليفـة مـن يزيـد المرتـضى ومـن أسـده [229]

يقول: ما أشد فرحة الخليفة بالثغر الذي جعل يزيد المرتضى بإزائه ورمى به في الخير اعداءه ولذلك [قال] اسد وهو رجل أي: اشتدت فرحة الثغر بالخليفة من قبل [تلحيأخيريد :موأسد راحةٍ [230] لشغل ويسد ستبقي ليبس الزمان من ثأدهِ [231]

(الثأد)الندى والرطوبة يقول: يأخذ لشغلهِ فراغاً يستحم به بدنه فيقوى على الشغل ويدخر من سعة أمواله وكثرتها لما يتوقع ضيقها عليه ، وقلتها غداً بعد غد فهو [232] فهو لو اسطاع عند اسعدهِ لحز عضواً من يومهِ لغدهِ [233]

معنى هذا البيت ما فسرناه في البيت الاول، وإنما يصفه بالحزم، ووضع الشيء موضعه، والاحتياط في الأمر. يقول: لو استطاع عند اقبال الزمان عليه وسعود ايامه أن يحز عضواً من أعضائه ويدخره لغدٍ وبعد غد لفعله حزماً منه[234]

39-اذ منهم من يعد ساعته الطـ ـطلق عتاداً له على أبده [235]

ويروى (عياراً). وقال (ساعة الطلق) عنى بها ساعة اليسر، و(عياراً) وفاءً له، يقول هو حازم، يعلم أن اليسر متصل بالعسر، لا كمن أفضى معه حسناً بإقباله إلى آخر الدهر وافياً به و(العيار): الذي تستوي به المكاييل لأنه وافٍ صحيح .

وقال: من روى (عياراً) فمعناه: أنه يقدر أن سائر أيامه الباقية عيارها ما هو فيه فيكون أبداً مثل ما يشاهده .

ومن روى (عتاداً) فمعناه: أن من الناس من يعد أن ما هو فيه من الدعه والخصب عُدَّة له على باقي أيامه، حتى لا يقدر الدهر أن يتذكر له ويتبدل فيما بعد[236] .

40-يلقى كثير الآسى على سؤدد الـ ـعيش قليل الأسى على رغده [237]

(الأسى) الحزن يقول: يلقى هذا الممدوح قليل الاهتمام برغده وخصبه، إنما يهمه أمر السؤدد، لا أمر المال وكثرته، وإذا سلم ذلك لم يبال بغيره [238] .

41-قريحة العقل من معاقلهِ والصبر في النائبات من عددهِ [239]

(القريحة) الفطنة و(المعاقل) الحصون، يقول الروّية في الأمر والتدبير المصيب من حصونه التي يتحصن بها من الزلل وحوادث الدهر و(الصبر في النائبات من عدده)

42-اليلك عن عارضٍ خضل الشـ ـؤبوبِ يأتي الحمام من نضده [241]

يقول: اليك عن غضب منه كأنه عارضٌ من السحاب شديد لا يمطر إلا الحمام والحمام أيضاً يأتي من نضد هذا العارض، ويجوز أن يكون أراد بـ (العارض) جيشه

43-وهل يساميك في العلا ملكٌ صدرك أولى بالرحب من بلدهِ [243]

أي: صدرك أوسع من بلده الذي هو فيه. ومن قال: البلد: الصدر، فيكون معناه صدرك أوسع من صدره [244] .

46- أخلاقك الغر دون رهطك أثـ ـرى منه في رهطه وفي عددهِ [245]

كيف يساميك ملك أخلاقك وحدها أكثر منه ومن رهطه ومن عدده ؟ وإنما اراد: أن لك خلقاً كريماً واسعاً في كل مكرمة من أنواع المكارم. و(الغرُّ) البيض يعني: الكريمة [246] .

47-ومشهدٍ صير الكماة به خطبانه سلماً إلى شهده [247] .

يعني: بصبرهم على حرارة القتال، نالوا حلاوة الغنائم [248] .

48-كأنمـــا مبـــرم القـــضاء بـــه مـن رسـلهِ والمنـون مـن رصـدهِ [249]

من رسل هذا المشهد وهي السهام التي رمى بها الكماة فيه بعضهم بعضاً فتقضي على من اصابته للمكان [250] .

49-أرث مـــن خالـــدٍ بمنـــصلت الـــ إقـــدام يـــوم الهيـــاج منجـــرده [251]

(المنـصلت) المتـسرع الماضـي و(المنجـرد) الـسريع إلـى البـراز . وفـي البيـت الذي يليه: (في عبده) أي أغضبه . وبعده و(ومن ربده) وهي كالمكلف فيه [252] .

فيك الخيرات والشرور كما يرى في السيف صفاء الفرند وسواد الربد[253].

52-تـــالله أنـــسى دفاعـــه الـــزور مـــن عـــوراء ذي نيـــربٍ ومـــن فنـــده [254]

يقول: تالله لا أنسى ما كان من نصره لهم وذبه عنهم واجتماع جموعه واحتشاده على اعدائهم ومقارعتهم [255] .

53-ولا تناســـى احيـــاءُ ذي يمـــنٍ مـــا كـــان مـــن نـــصره ومـــن حـــشدهِ

54-جلَّـــةَ أنمـــاره وهمدانـــه الـــشـ ـــم مـــن أرده ومـــن أددهِ [256]

كأنـه يريـد: جدهم الـذي يجمـع نـسبه اليمن كلهـا وهـو (يعْرب) يقـول: لا أنـسى احيـاء ذي يمن ما كان من نصره لهم وذبه عن حريمهم [257] .

55-آثرنـــي إذ جعلتـــه ســـنداً كـــل امـــرءٍ لاجـــيءٌ إلـــى ســـندهِ [258]

أي: اختـارني يقـول: آثرنـي وأكرمنـي ،ذ انقطعـت إليـه، وتمـسكت بحبلـه وجعلتـه سـندي ومعقلي[259] .

56-فـي ســاعةٍ أوقـدت علـى كبـد الـ ـــثائر نـــاراً أعـــين علـــى كبـــدهِ [260]

(الثـائر) الـذي يطلـب الثـأر و(كبـده) يعنـي كبـد الممـدوح يقـول (آثرنـي واختـارني وأجارني من ثائري في ساعةٍ اوقدت على كبده نار الفوت وسبقي إياه بالثأر لإعتصامي بهذا الممدوح ويروى (في غلـة اوقدت على كبد السائل) من اشفاقه عليه وخوفه الفوت عليه كما توقد على الغنى على كبده، عند عدم السائل فضله [261] .

59-فأبـــت مـــن عنـــده ولـــي نعـــمٌ تنـــاولُ المعتفـــين مـــن رفـــده [262]

يقـول: رجعـت مـن عنـده ولـي نعـم مـن عطايـاه يعتفـي لهـا المعتفـون ، وهـم الـذين يطلبـون المعـروف، وجعـل الفعـل للـنعم إنمـا هـي بتنـاول المعتفـين والمعنـى مـا ذكرنـاه

60-وهـــل يـــرى العـــسر عـــذرةً رجـــلٌ خالـــدُ الـــشيباني مـــن عقـــده [263] [264]

(العقد) المال والضياع يقول: هل يتهيأ لمن كان خالد من ناصر به على الزمان وكافيه كما يكفي مال الرجل وعقده وضياعه أن يعتل إذا سئل فيعتذر بالفقر وأن يشكو العسر فيقول إني محتاج[265] .

وقال أبو تمام:

يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي: [266]

1-أرويت ظمآنَ الصعيد الهامدِ ومألت من جزعيك عين الرائد

3-مهدتُ لأسمك من رأيت محلَّةً في الشعر بين نوادرٍ وشواهدِ [267]

(مهدٍ) جمع (مهاد) وهي الشيم يقول: في مهادٍ لأسمك الناس منزلاً في الشعر يعني: محمد بن عبد الملك يصفه بقيل الشعر.

ويرى (لاسمك منزلاً ومحله في الشعر بين نوادر) أي: لا يدفع قدرك عن الشعر و(محله في الشعر بين نوادر وشواهد) أي شعره لا يعدو هذين إما نادرة أو مليحة وإن كان هو يجل عن أن يوصف [268] .

8-اصبحت في طرقاته ووجوهه أعمى ولكني نبيل القائدِ[269]

يقول أصبحت لا أهتدي لوجوهه إلا أن الذي استعين به عليها نبيل، فهو يقوم بهدايتي[270] القليب مباحةٌ أرجاؤها والحوض منتظرٌ ورودَ الواردِ[271]

(تلك القليب) يعني الخليفة شبهة بالقليب في سيبه وشبه محمد بن عبد الملك بالحوض الذي يروي الوارد وشبه نصيحته له بالدلو، ويحتمل أن يريد بالدلو نفسه، فيقول: قد كادت الدلو تبلغ الماء إلا أن رشاءها يحتاج إلى أن يوصل بباع واحد أي : إن نصيحتك قد كادت تعينني إلا أنها تحتاج إلى زيادة عناية [272] .

وقال يمدحه: [273]

1-يا بعد غاية دمع العين إن بعدوا هي الصبابة طول الدهر والسهدُ[274]

قال ابو يحيى: ما أبعد غاية دمع العين إن بعد الحي وفيهم عشقي ثم فسر هذه الغاية فقال: غاية هذا الدمع شوق الدهر وفقد النوم [275] .

20-نجاك في الروع ما نجى سميك في صفّين والخيلُ بالفرسان تنجردِ[276]

يخاطب (بابك) يقول نجاك المقدار الذي نجى معاوية بن أبي سفيان بن الحارث [277]21-إن تنفلت وأنوف الموت راغمةً فأذهب فانت طليق الركض يالبدِ[278]

(لبد) آخر نسور لقمان بن عاد أي: إذا لم تقل في هذا الحال فأنت باقٍ بقاء لبد الذي ، يقال له (طال الأمد على لبد)[279] .

40-تـــاالله نـــدري: أألإســـلام يـــشكرها مـــن وقعـــةٍ أم بنـــو العبـــاس أم أدد[280]

يقول تـاالله مـا نـدري أنشكر الإسلام بهذه الوقعة إذ سلم بهـا ، أم (بنـو العبـاس) إذ سلمت الخلافة فيها، أم (أدد) إذ صار لهم مجدها وشرفها [281] .

قال أبو تمام:

يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري:

1-لا أنـــت أنـــت ولا الـــديار ديـــارُ خـــف الهـــوى وتولـــت الأوطـــارُ [282]

أي: لـــست ذلـــك الرجـــل فـــي غرامـــك وشـــدة حبـــك. ولا الـــديار تلـــك الـــديار التـــي عهدت، يصدق ذلك قوله: (خف الهوى وتولت الأوطار)[283] .

6-فـي حيـث يمـتهن الحـديث لـذي الـصبا وتحـــصن الأســـرار والأســـرار [284]

أي: هن حافظات لسر من يألفنه . وبعيدات من إمكان غيره [285] .

12-حتـى التـوى مـن نقـع قسطلها علـى حيطـــان قـــسطنطينة إعـــصارَ [286]

حتـى التـوى مـن غبارهـا الـساطع تحـت سـنابكها علـى حيطـان المدينـة بقـسطنطينة

13-[287]أوقـدت مـــن دون الخلـــيج لأهلهـــا نـــاراً لهـــا خلـــف الخلـــيج شـــرارُ [288]

أي: أوقـدت مـن دون هـذا البلـد نـاراً لعسكرك يستضيئون بهـا فـي ظلمـة اللّيـل، ويـرى بعضهم بعضاً شرارها خلـف الخليج فـي قلـوب أعدائك، لأنـك أحرقت بهـا قلـوبهم خوفاً منك ومـن انتقامك الخلـيج: مكـان مـن الـروم، يقـول: أوقـدت النـار فـي الخلـيج لمحاربـة أهلـه ، فـأرتفع حتى انتهى شررها إلى ما ورائها. أي: أحاطت حربك واشتملت على أقطارها [289] .

15-لـو طاوعتـك الخيـل لـم تفعـل بهـا والقفـــل فيـــه شـــباً ولا مـــسمارُ [290]

(القفـل): موضـع مـن الـروم. يقـول: لـو طاوعتـك الخيـل فـصبرت معـك لتركـت القفل يفتح بغير مفتاح بمنزلة قفل ليس فيه شبا ولا مسمار، فهو يفتح بلا مؤونةٍ[291] .

16-لمـــا لقـــوك فمـــا وقـــوك وأعـــذروا هربـــاً فلـــم يـــنفعهم الإعـــذار [292]

أي: لما لم يكونوا وقاء لك أتوا ما يعذرون، أي: جعلوا الهرب عذراً .

يقـول: لمـا لقـوك أخـذوا حـذرهم، فلـم يتهيـأ لهـم أن يقـوا أنفـسهم سـطوتك ويحـصونها مـن بأسـك. وبـالغوا فـي الهـرب: لـم ينتفعـوا بـالهرب. أي: لـو طاوعتـك الخيـل حين أتقوك وحذروك، وأنهزموا فصبرت لخربت القفل [293] .

17-فهنـاك نـارُ وغـىً تـشب وهَـا هنـا جـيش لـه لجـبٌ وثـم مغـار [294]

يقول: هناك قتال كأنه نار تستعر، وخلف ذلك جيش لجب. مدد لهم أن احتاجوا إليه، وحيث العدو مغار يلتجئون إليه، ويهربون فيتحصنون به. و(المغار): المغارة [295]

19-لما نصلت من الدروب إليهم بعرمرمٍ للأرض فيه جوارُ [296]

(نصلت): خرجت. و(جوار) الصوت. أي خضعوا لصولتك لما خرجت إليهم بجيش تجأر منه الأرض، وتصرخ لشدته وشدة وطأته وهدّه .

وقيل: لأنها لا تقلهم، لثقلهم عليها [297] .

21-إن يبتكر ترشده أعلام الصوى أو يسر ليلاً فالنجوم منارُ [298]

إن يبتكر هذا العسكر الجرار [299] .

26-إلا تفر فقد أقمت وقد رأت عيناك قدر الحرب كيف تغارُ

28-فأنظربعين شجاعةٍ فلتعلمن إن المقام بحيث كنت فرارُ [300]

تعلم حين لم تغنِ عن أصحابك مع قربك منهم (فأنك) كنت قادراً، فأنظر بعين الشجاعة تعلم أن ذلك كما قلت [301] .

32-هيهات جاذبك الأعنة باسل يغطي الشجاعة كل ما تختارُ [302]

يقول: ليس ما عزيت به نفسك وأصحابك بشيء، ولكن ضعفت، وتبين خورك لما جاذبك وناهضك شجاع باسل قد حكمت شجاعته في كل ما يختاره ويريده. ويمنع عنه دونك، وقوله: قد حكمت شجاعته في كل ما تختاره خلاف المعنى. وإنما هو قد حكم شجاعته وأعطاها كل ما تختاره عليه [303] .

33-فمضى لو آن النار دونك خاضها بالسيف إلا أن تكون النارُ [304]

أي: هذا الباسل قفا أثرك، فلو كان دونك لخاضها إليك ولم يمنعه عنك إلا أن يحدث أمر يكون في ركنونه معصية توجب له نار جهنم، فإنه يحجم عنها ويكف ولا يقدم عليها [305].

37-وتيقنوا إذ جاش بحرك وارتقى ذاك الزئير وعز ذاك الزأرُ [306]

إذ جاش جيشك الذين هم في الكثرة كالبحر، وارتفعت ضجتهم ولجبهم، وعز جانب الثغر بهم فصار كأنه الأجمة .

(الزأر) مهموز، إنما خففه أبو تمام إبدالاً لا التخفيف الحقيقي، لأنه لو خففه تخفيفاً حقيقياً زال عنه الردف فأخلفت القافية، لأنه كان يكون في حكم

39-حقاً يخاف المسرفونَ شذاته متواضع خَولٌ له الجَبَّارُ [307] [308]

(القصد): هو المقتصد في أخلاقه ومذاهبه. و(المسرفون): الكفار. (خول له): منقاد له ذليل كالعبد.

أي: هو متواضع، ولكن جبارهم ومتمردهم ذليل له. خدمهُ لبأسِهِ، وقهره إياه[309].

40-ذُلُلٌ ركائبُهُ إذا ما أستأْخَرَتْ أسْفَارُهُ فهُمومُهُ أسْفَارُ [310]

إذا تأخرت أسفاره عن وقتها فأنَّ همومه مسافرة، ولا يكف عن الاهتمام بالهموم والإبعاد فيها[311].

41-يسْرِي إذا سرَتِ الهموم كأنَّهُ نَجْمُ الدُّجى ويَغيرُ حينَ يُغارُ [312]

قوله: (يغار) أي: إذا أغاروه بتعرضهم لذراري المسلمين حين تغار غيرة.

يقول: يسري إذا طرقته الهموم بوجه منير كأنه نجم ويغير على الكفار بفنون الغارات إذا غار على أهل الإسلام. وأغاروه بالتعرض لهم [313].

42-ضربت به أعرَاقُه في معْشرٍ قطْبُ الوَغى نصُبٌ لَهُمْ ودوارُ [314]

يقول: هو من قوم صنمهم الذي يكعفون عليه ويطوفون به، قطب الحرب. (ضربت به أعراقُه) نزعته أعراقه [315].

43-لا يأسَفُونَ إذا هُمُ سمِنَتْ لَهمْ أحْسَابُهم أنْ تهْزَلَ الأعمَارُ [316]

إي: لا يبالون إذا صانوا أحسابهم بابتغاء المعالي في الحروب، والجود بالأموال، أن يتلف فيها النفوس محافظة عليها[317].

46-وَمُجرِّبونَ سقَاهُمُ مِنْ بأْسِهِ فإذا لقوا فَكأنَّهمْ أغْمارُ [318]

أي: إذا حاربوا لم يقروا، كأنهم أغمار لم يجربوا الحرب، ولا لهم علم بمكايدهم التي تنجي الرجال من الهرب ومن غيره [319].

47-عُكُفٌ بجِذْلٍ للطِّعانِ لقاؤُهُ خطِرٌ إذا خَطَرَ القنا الخطَّارُ [320]

يستشفون برأيه كما تستشفى الإبل الجربى بالاحتكاك بالجِذل [321].

49-وإذا القِسيُّ العوجُ طارتْ نبْلُهَا سَوْمَ الجراد يشيحُ حين يُطَارُ [322]

شوحح الجراد استمراره وتتابعه في طيرانه. ويشيح: يجدّ [323].

56-بالمُلْكِ عَنكَ رضاً وجابرُ عَظْمِه أرضى وبالدُّنيا عليكَ قرارُ [324]

أراد بالملك: الخلافة. وسمى الخليفة جابر العظم، لأنه جعله ما فسد من أمورها. كالجابر الذي يجبر العظم ويُسوِّيه [325].

60-هِمَمي مُعَلَّقَةٌ عليكَ رقابُها مغْلولَةٌ إنَّ الوفاءَ إسَارُ [326]

هممي موقوفة عليكَ، لا تتعداك إلى غيرك، وفاء بعهدك، والوفاء لا يزول عن صاحبه، فكأنه أسره.

أي: إنك أسرتني بوفائك. فأنا أسيرُ وفائك [327].

63-ولِذاكَ شِعْرِي فيكَ قد سمعوا به سِحْرٌ وأشعاري لهُمْ أشْعارُ [328]

ومن الدلالة على إيثاري إياك على جميع الخلق أن شعري فيك لا يشبه سائر الأشعار، لأنه كالسحر لرقته وجودته، وأشعاري في غيرك كسائر الأشعار[329].

وقال ابو تمام:

يمدح عُمر بن عبد العزيز الطائي الحمصي:

1-يا هذهِ أقصري ما هَذِهِ بشَرُ ولا الخَرائدُ مِنْ أترابها الأخَرُ

8-قالوا: أتبكْي على رَسْمٍ فقلْتُ لهمْ: مَنْ فاتَهُ العيْنُ هدَّى شوقَه الأثَرُ [330]

(العين): الشخص هاهنا. و(هدى) أرشد. و(هدى): سكَّن [331].

10-لا يدْهَمَنَّكَ مِنْ دَهْمائهم عددٌ فإنَّ كلَّهُمُ أو جلَّهُمْ بقرُ [332]

12-لَوْ لمْ تصادِفْ شياتُ البُهمِ أكثَر ما في الخْيلِ لم تُحمد الأوضاحُ والغرَرُ[333]

(تصادف) توجد. و(الشيات): الألوان. وأما العلماء بالعربية فأنهم يقولون: لا يقال: (برْذَون شيتُه كذا) ولكن يقولون: لونه كذا. مثل: الكمْتةِ والشَّقْرة. ويرون أن الشيّة كالحجول والغرّة. والقرآن ينطق بهذا في قوله: ﴿مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيهَا﴾[334]. و(البهيم) : الذي لاشية ولا علامية فيه ، وهي على لون واحد من أي لون كان، وأكثر ما يقال في الكميت. و(الوضح): البياض، والغُرَّة): البياض في الوجه خاصة.

يقول: لو لم تكن ألوان البهم أكثر ما فيها ومعظمها لما حمدت الغرّة في الفرس الأغر المحجل أحمد من البهيم المصمت الذي لونه واحد.

أراد: أن الكريم عزّ في الناس لقلّة من يوجد مثله فيهم، كالغرّة التي هي أقل ما في الفرس من لونه [335].

21-أنَّى ترى عاطِلاً مِنْ حَلْيِ مكرُمَةٍ وكلَّ يومٍ تُرى في مالكَ العِبَرُ [336]

أي: كيف ترى خالياً من الكرم والعلى وأنت تكسبها ببذل مالك وإتلافه. وغيره يكفه [337]25-بالشِّعرِ طُولٌ إذا أصطكَّتْ قصائِدُهُ في معْشَرٍ وبه عن مَعْشَرٍ قصَرُ [338]

يقول: إذا وصف معشرٌ بالسؤدد والعلى طال الوصف واحتيج إلى التكرار فيه، حتى يعرف ذلك لهم، وإذا وصف معشرٌ قصر الوصف ودلَّ منه على الكثير.

يقول: الشعر يكثر ويطول في أقوام، ويقصر في أقوام على قدر مناقبهم ومآثرهم ومنه قول الشاعر:

فأفخر فقد وَجَدَ اللسانُ مقالا [339]

26-سافر بطَرفِكَ في أقصى مكارمنا إن لم يكن لك في تأثيلها سفرُ [340]

يقول: مد بصرك في أقصى مكارمنا، فأنك تقدر عليه، وعلى تأثيلها من غير عناءٍ ولا سفر. إذ هي معلومة مشهورة.

يقول: أبعد نظرك في مكارمنا لتقف على أقصاها وتعلم كنهها. إذ لم يتعنّ في ابتنائها.

27-إنْ تأو أوْ تُنصر الأزدُ النَّبيَّ فَقَدْ أوَوْا طَرِيدَ العُبى فيهم وقد نَصَروا [342]

إنْ كان الأزْدُ قد أووا النبي ﷺ ونصروه فإنَّ طيئاً أووا العلى، ونصروها إذ زهد الناس فيها من العلى طريداً، وقال: الانصار من الازد [343].

28-هَلْ أورَقَ المجْدُ إلا في بني أودٍ أوْ أجْتَني منه لولا طيِّءٌ ثمرُ [344]

يقول هل كان المجد إلا في بني أدّد. وكان له ثمر لولا مصاهرة طيِّء فيهم حتى أثمر، وبلغ الغاية. وأدد: ابو طيّء. وهو طي بن أدد في قومه [345].

29-لَوْلاَ أحاديثُ أبقتْها أوائلُنا مِنَ الندى والرَّدَى لم يعجب السَّمَرُ [346]

(النَّدى) من القطر بالنهار. و(السَدَّى) بالليل. ويقال: بل السّدى: من أسدى اليه خيراً، فأخرجه من الندَّى [347].

قال ابو تمام: يمدح المعتصم بالله:

1-رَقَّتْ حواشي الدَّهرِ فَهْيَ تمرْمَرُ وغدا الثَّرى في حَلْيِهِ يتكَسَّرُ

2-نَزَلَتْ مُقدّمةُ المصيفِ حَمِيدَةً ويدُ الشتاءِ جديدةٌ لا تُكْفَرُ [348]

المعنى: جاء الربيع الذي هو مقدِّمة المصيف وجاءت غضارته وبهجته، ويد الشتاء التي أسداها إلى الزمان مشكورة.

يد الشتاء: نعمته، وما كان من الأمطار والانداء التي بلت حبوب الصيف حتى نبتت [349].

3-كَمْ ليْلةٍ آسى البلادَ بنفْسهِ فيها ويومٍ وبلُّهُ مثعنجرُ [350]

يقول: كم من ليلةٍ آسى الشتاء فيها بمطره البلاد فأغاثها، ومن يوم بوبله منصبٌّ [351].

4-مَطَرٌ يذُوقُ الصَّحْوُ منْهُ وبَعْدَهُ صَحْوٌ يكادُ من الغضَارةِ يُمْطِرُ [352]

مطر يذوق الصحو منه: أي يمازحه ويداخله.

ويقول: هذا الوابل هو مطر يجر بعد أيام الصحو وانقشاع الغيم.

و(بعده): يعني بعد المطر صحو يرطب الزمان حتى كأنه من ريّه وغضارته يقطر ويندى[353].

6-غَيْثَانِ فالأنْواءُ غيْثٌ ظاهرٌ لَكَ وجْهُهُ والصّحْوُ غيْثٌ مضْمرُ [354]

المطر: غيث تدركه الأبصار، وهو ظاهر لك. والصحو: غيثٌ لا تدركه الأبصار، لأنه لا يرى له قطر، إلا أنه ينمي النبات، فكأنه يغيثه المطر، فهما غيثان: ظاهر، ومضمر [355].

7-وندىً إذا ادَّهنتْ به لمُ الصَّرى خِلْتَ السَّحابَ أتَاهُ وهو معذِّرُ [356]

يقول: كم ليلة أسى البلاد بنفسه وبندىً إذا أصاب النبات، ووجدت عليه كواكب القطر حسب أن السحاب مرَّ عليه ولم يبالغ في سقيهِ.

وقد يحتمل ان يكون (المعذر) هو الذي يمشط العذر ويدهنها و(العذر): من خصل الشعر، ولذلك يقال لناصية الفرس: عُذرة.

ومنْ روى (مُغَدِّر) بالغين: فهو من غدائر الشّعْر [357].

8-أربيعنا في تِسْعَ عشْرَةَ حجَّةً حقاً لهِنَّكَ للربيعُ الأزهرُ [358]

أراد: تسْعَ عشرةَ ومئتين، فأسقط المئتين استغناءً عنهما. وذهب أن المعتصم كانت بيعته في سنة مئتين وتسع عشرة.

والمعنى: يقول: يا زماننا الذي كأنه الربيع بكثرة خيره وحسنه في سنة تسع عشرة ومئتين والله انك للربيع الأزهر الناضر بالمعتصم.

ومعنى(لهِنَّك) والله انك [359].

10-أوَلا ترى الأشْياءَ إنْ هي غُيِّرَتْ سمُجَتْ وحَسْنُ الأرض حينَ تغيَّرُ [360]

تغيّر الأرض: أن تصير في الربيع حارة نديّة رطبة. وهي في الاصل باردة يابسة، فهي إذا تحولت عن حال البرودة واليبوسة إلى الرطوبة والحرارة أنبتت وأخصبت، فصارت أحسن منها في الشتاء.

المعنى: يقول: أولا ترى كل شيء إذا غير عن حاله سمج وقبح، إلا الأرض فأن حسنها في تغيرها من الآخر عن طبعها إلى الآخر [361].

11-يا صاحبَيَّ تقَصَّيا نظرَيْكُما تَريا وجوه الأرض كَيف تصَوَّرُ

12-تَريا نهاراً مشمِساً قد شابَهُ زَهْرُ الرُّبَا فكأنَّما هو مُقْمِرُ [362]

يقول: تقصّيا نظريكما إلى الأرض ووجهها حتى تريا كيف تصوّر وتزيَّنُ بالألوان والزّهر.

يقول: تريا بياض الزهر وقد خالط نور الشمس حتى صار كالقمر. وهكذا الزهر إذا ضاحك الشمس [363].

13-دُنْيا معاشٌ للوْرَى حتى إذا جُليَ الرَّبيعُ فإنما هي منْظَرُ [364]

يقول: دنيا معاش للخلق، حتى إذا جاء الربيع وكشف غطاؤه وقناعه عن وجهه صارت منظراً، يشتغل الناس بالنظر إليه، ويلهون عن طلب معاشهم اعجاباً برؤيتها [365].

14-أضْحتْ تَصُوغُ بطونها لِظُهورِها نُوراً تكاد له القلوبُ تنوَّرُ [366]

يقول: أضحت الأرض تنبت بطونها لظهورها نباتاً ذا نورٍ وزهر مونق ومعجب تهشّ له القلوب وتضحك وتنشرح، فكأنها قد نورت. أي تفتقت أنوارها[367].

15-مِنْ كلّ زاهرةٍ ترَقْرَقُ بالنَّدى فكأنَّها عيْنٌ إليه تحدَّرُ [368]

أي: الزاهرة الناضرة المتلألئة. شبّه الزهرة وتلألؤها إذا سقط عليها الطّلُّ بعين يحدرها الناظر إليها إذا استحسنها. فكأنها تنظر إلى الناظر إليها، ونحو قولهوزاهر كالحدق الرواني*

أي النواظر [369].

16-تَبْدو ويَحْجُبها الجَميمُ كأنَّها عَذْراءُ تبْدو تارةً وَتخفَّرُ

17-حتى غَدَتْ وَهَدَاتُها ونِجادُها فئتَيْنِ في خلعِ الرَّبيعِ تبخْتَرُ

18-مُصفرةً مُحمرةً فكأنَّها عُصَبٌ تيمَّنُ في الوغَا وتمَضَّرُ [370]

ألويةُ أهل اليمن صفر. وألويةُ مضر حُمْر، ولذلك قيل: مُضَرُ الحمراء [371].

19-مِنْ فاقعٍ غضّ النَّباتِ كأنَّهُ دُرٌّ يشقَّقُ قبْلُ ثُمَّ يزعْفَرُ [372]

ومن روى: (كأنه برد يمشَّق)، جاز أن يقول: هذه الخِلع التي تتبخر فيها الوهاد والنجاد هي من بين فاقع أصفر من النبات كأنه بردٌ يصبغ بحمرة ثم يصفر بالزعفران.

ومن روى(دُرٌّ) فإنما شبه النور في بياضه إذا أنشقَّ عنه أكمامه [373].

20-أوْساطعٍ في حمْرةٍ فكأنَّ ما يدْنُو إليه من الهواءِ معصفَرُ [374]

(الساطع) المنتشر ضوؤه. يقول أو من نور زهر ساطع في حمرة ظاهرة كأنما عصفره معصفر نزل من الهواء فحمره [375].

21-صُنعُ الذي لوْلا بدائعُ لَطْفِهِ ما عادَ أصْفَرَ بَعْدَ إذْ هو أخْضَرُ [376]

أن هذه الألوان المختلفة هي صنع الله [377].

22-خُلُقٌ أظَلَّ من الرَّبيعِ كأنه خُلُقُ الإمامِ وهدْيهُ المتيَسِّرُ [378]

أظل: أي قرب. واطل: أشرف. يقول: أقبل خصب الربيع بكثرةِ خيره، كأنه جود الامام المعتصم. و(وهديه): أي: مذهبه. والهدى: القصد والسَّمت [379].

23-في الأرْضِ مِـنْ عـدلِ الإمـامِ وجـودِهِ ومـن النَّبـاتِ الغـضِّ سـرجٌ تزْهَـرُ [380]

يعني: اصاب الدنيا بعدْله وجوده، وبحسن أنوار الربيع [381].

24-تنْسى الرَّياضُ ومـا يـروَّضُ فعْلـهُ أبـداً علـى طـولِ اللَّيـالي يـذْكرُ

25-إنَّ الخلافـةَ حـينَ يظلـمُ حـادثٌ عـيْنُ الهُـدى ولـه الخِلافـةُ محْجـرُ [382]

يـروى: (حـين يحـدث حـادِث) يعنـي: أنَّ الخلافـة لا تـتم أمورهـا إلاَّ بـه، وهـو كـالعين، والخلافة كالمحجر [383].

26-كثُـرتْ بـه حرَكاتهـا ولَقَـدْ تُـرى مِـنْ فتـرةٍ وكأنَّهـا تتفكَّـرُ [384]

يقـول: كانـت الخلافـة كـالمتحير، لا تتقـدم ولا تتـأخر، فلمـا أفـضت إليـه، أهتـزت وكثـرت حركاتها، لسرورها به.

ويروى: (تتذكّر) و(الهاء) في (حركاتها) تعود إلى الخلافة [385].

27-مازلْـتُ أعْلـم أنَّ عقْـدَةَ أمرِهـا فـي كفِّـهِ لمّـا غـدَتْ تتَخَيَّـرُ [386]

يقـول: مازلـت أعلـم أن الخلافـة تـصير إليـه مـذ تركـت تختـار لنفسها مـن ترضـاع لسياستهايروى: (في كفّه مذ حُلّيت تتخيرُ)[387].

28-سـكنَ الزَّمـانُ فـلا يـدٌ مذْمومَـةٌ للحادثـاتِ ولا سـوامٌ يُـذْعَرُ

29-لـمْ يبـقَ مبْـدئً مُـوحِشٌ إلاّ أرتـوىَ مـن ذِكْـرِهِ فكأنَّمـا هـو محْـضرُ

30-نَظَـم الـبلادَ فأصْـبحَتْ وكأنَّهـا عِقْـدٌ كـأنَّ العَـدْلَ فيـه جَـوْهَرُ

31-ملـكٌ يَـضِلُّ الفَخْـرُ فـي أيامِـه ويقـلُّ فـي نفحاتِـهِ مـا يكْثـرُ

32-فليعُـسرَنَّ علـى اللَّيـالي بعْـدَه أنْ يبتلَـى بـصُرُفِهِنَّ المعـسِرُ [388]

يقـول: ليمـنعنَّ المعـسر علـى الليـالي أن يبتلـى بـصروفها وشـدائدها، فـلا يطاوعهـا بعد فيض كفهِ ونواله الذي عمَّ الآفاق [389].

انتهى القسم الثاني

ويليه القسم الثالث والأخير

بعونه تعالى

الهوامش:

(*) تنظر ترجمته في القسم الأول من هذا الشرح. وفي: معجم الأدباء: 204/4، وبغية الوغاة: 169. والأنساب للسمعاني: 184. ومجمع الأمثال: 2/ 134. وبروكلمان: 2/ 273. وديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تحـ محمد عبده عزام: 24/1.والنظام من شرح شعر المتنبي وأبي تمام، دراسة وتحـ الدكتور خلف رشيد نعمان: 1/ 62.

(*) نشر في مجلة كلية التربية الأساسية التي تصدر عن كلية التربية الأساسية– الجامعة المستنصرية– بغداد. المجلد السادس عشر، ع: الثاني والستون، 1نيسان 2010، ص33–84.

(1)القصيدة غير مذكورة في الديوان. كما لم يذكرها التبريزي. وذكر بعضاً من أبياتها أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي في كتابه شرح مشكل أبيات أبي تمام المفردة أو تفسير معاني أبيات شعر أبي تمام دراسة وتحـ د.خلف رشيد نعمان ، عالم الكتب – مكتبة النهضة العربية، ط1 ، 1407هـ– 1987م، ص: 482–483. والقصيدة من بحر الطويل.

(2) النظام في شرح شعر المتنبي وابي تمام، لأبي البركات شرف الدين المبارك بن أحمد الاربلي المعروف بـ(ابن المستوفي)دراسة وتحقيق د. خلف رشيد نعمان ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ج5/ ص137.

(3) المصدر نفسه.

(4) المصدر نفسه.

(5) الكلمة غير الواضحة ربما تكون بمعنى (ظئر)

(6) نفسه: 139/5 .

(7) نفسه: 141/5 .

(8) نفسه: 141/5.

(9) نفسه: 143/5.

(10) نفسه: 143/5.

(11) نفسه:143/5.

(12) نفسه: 144/5.

(13) نفسه: 144/5.

(14) نفسه: 145/5.

(15) نفسه: 146/5.

(16) نفسه .

(17) نفسه: 148/5.

(18) نفسه : 149/5.

(19) نفسه: 149/5.

(20) نفسه: 150/5.

(21) نفسه: 150/5.

(22) نفسه: 150/5–151.

(23) نفسه: 151/5.

(24) نفسه: 5/ 152.

(25) نفسه والصفحة نفسها.

(26) نفسه : 5/ 153.

(27) قال محقق كتاب النظام: "السطر الذي يضم قول الخارزنجي لا يوجد له أثر في المخطوطة المصورة لعدم وضوح التصوير" (ينظر: النظام 153/5).

(28) نفسه: 159/5. و(الوكاء).

(29) نفسه: 5/ 154. والوركاء : الذي يشد به رأس القربة. وفي الحديث : (احفظ عفاصَها ووكاءها) . يقال : أوكى على ما في سقائه: إذا شده بالوكاء.

(30) نفسه: 5/ 154.

(31) نفسه : 155/5.

(32) نفسه : 155/5.

(33) نفسه : 156/5.

(34) نفسه : 157/5.

(35) نفسه : 159/5.

(36) نفسه والصفحة نفسها.

(37) نفسه : 160/5.

(38) نفسه : 161/5.

(39) نفسه : 162/5.

(40) نفسه والصفحة نفسها .

(41) نفسه والصفحة نفسها

(42) نفسه : 162/5.

(43) نفسه والصفحة نفسها .

(44) نفسه : 164/5.

(45) نفسه والصفحة نفسها. وفيه (جاثمات الطير).

(46) نفسه : 165/5.

(47) نفسه . والصفحة نفسها .والربو : النفس العالي .

(48) نفسه : 165/5-166.

(49) الديوان : 1/ 373. وفيه (قال يمدح ابا عبد الله احمد بن أبي دوّاد) والقصيدة من بحر الخفيف.

(50) النظام : 5/ 268.

(51) الديوان : 1/ 373 وفيه (البراد) بضم الباء .

(52) النظام : 269/5، قال ابن المستوفي يرد على الخارزنجي (ولم يسمع ان (البراد) جمع بارد .

(53) الديوان : 373/1

(54) النظام : 270/5.

(55) الديوان : 375/1، وفيه (من فضل شيب الفؤادِ) وكذا رواية (ابن المستوفي).

(56) النظام : 271/5.

(57) الديوان: 375/1.

(58) النظام : 272/5.

(59) الديوان: 375/1.

(60) النظام : 273/5.

(61) الديوان: 375/1. وفيه (في يدي).

(62) النظام : 277/5.

(63) الديوان: 375/1. وفيه (كل حاد وهاد).

(64) النظام: 278/5.

(65) الديوان: 375/1.

(66) النظام: 278/5.

(67) الديوان: 375/1.

(68) النظام: 279/5.

(69) الديوان: 376/1. وفيه (في الجمع منه والإفراد)

(70) النظام: 280/5.

(71) الديوان: 1/ 378. وفيه (عاتق) بالنون.

(72) النظام: 288/5.

(73) الديوان: 1/ 378. ورواية التبريزي(أي حياء).

(74) النظام :288/5.

(75) الديوان: 1/ 378.

(76) النظام: 290/5.

(77) الديوان: 379/1.ورواية ابن المستوفي (فرجة اللهيف).

(78) النظام: 291/5.

(79) الديوان: 379/1.

(80) النظام: 292/5.

(81) الديوان: 379/1.

(82) النظام: 5/ 293.

(83) الديوان: 379/1.

(84) النظام: 5/ 293. وقال الصولي في شرحه : 379/1 : (يقال : قار : ينزل القرى فهو قار إذا نزل القرى، كما تقول : مدن ، فهو مادن : إذا نزل المدن .

(85) الديوان: 379/1.

(86)النظام: 294/5.

(87) الديوان/ 1/ 380. وفيه (وغاد) . والقصيدة من الوافر.

(88) الديوان 381/1.

(89) النظام: 0299/5

(90) الديوان: 1/ 382.

(91)النظام: 305/5.

(92) الديوان: 1/ 383. وفيه (الأماني) مكان (المعاني) و(القصائد) مكان (القوافي).

(93) النظام: 307/5.

(94) الديوان: 1/ 384.

(95) النظام: 307/5.

(96) الديوان: 1/ 384.

(97) النظام: 309/5.

(98) الديوان: 1/ 384.

(99) النظام: 5/ 310.

(100) الديوان: 384.

(101) النظام: 310/5.

(102) الديوان : 384.

(103) النظام: 310/5.

(104) الديوان : 384/1.

(105) النظام: 311/5.

(106) الديوان : 386/1.

(107) النظام: 318/5.

(108) الديوان: 1/ 388 ، والقصيدة من الكامل .

(109) النظام: 5/ 321 .

(110) الديوان: 1/ 388 .

(111) النظام: 5/ 322 .

(112) الديوان: 1/ 389 .

(113) النظام: 5/ 323 .

(114) الديوان: 1/ 389 .

(115) النظام: 5/ 325 .

(116) الديوان: 1/ 389 .

(117) النظام: 5/ 339 .
(118) الديوان: 1/ 390 .
(119) النظام: 5/ 341 .
(120) الديوان: 1/ 390 .
(121) النظام: 5/ 343 .
(122) الديوان: 1/ 390 .
(123) النظام: 5/ 344 .
(124) الديوان: 1/ 391 .
(125) النظام: 5/ 345 .
(126) الديوان: 1/ 392 .
(127) النظام: 5/ 348 ، والخطة الامر أو الحالة وجمعها خطط وهذا لا يدل على المعنى الذي ذكره الخارزنجي .
(128) الديوان: 1/ 392 .
(129) النظام: 5/ 348 .
(130) الديوان: 1/ 392 .
(131) النظام: 5/ 394 .
(132) الديوان: 1/ 393 .
(133) النظام: 5/ 350 .
(134) الديوان: 1/ 293 .
(135) النظام: 5/ 351 .
(136) الديوان: 1/ 393 .
(137) النظام: 5/ 352 .
(138) الديوان: 1/ 394 .
(139) النظام: 5/ 353 .
(140) الديوان: 1/ 395 .
(141) الديوان: 1/ 396 .
(142) النظام: 5/ 357 .
(143) الديوان: 1/ 396 .
(144) النظام: 5/ 358 .
(145) الديوان: 1/ 396 .
(146) النظام: 5/ 359 .
(147) الديوان: 1/ 397 .
(148) النظام: 5/ 360 .

(149) الديوان: 1/ 397 .

(150) النظام: 5/ 361 .

(151) الديوان: 1/ 402، وفيه (وقال يمدح خالد بن يزيد الشيباني) . وهذه القصيدة من الكامل.

(152) النظام: 5/ 371 .

(153) الديوان: 1/ 402 .

(154) النظام: 5/ 375 .

(155) الديوان : 402/1 .

(156) النظام: 5/ 376 .

(157) الديوان: 1/ 403 . وفيه (لم تزر شوقاً ...) .

(158) النظام: 5/ 377 .

(159) الديوان: 1/ 403 .

(160) النظام: 5/ 379 . و (الشمط) بياض شعر الرأس يخالطه سواده والرجل اشمط. ينظر: اللسان : مادة (شمط) .

(161) الديوان: 1/ 404 .

(162) النظام: 5/ 380 ، والآية (31) من سورة الزخرف .

(163) الديوان: 1/ 404 .

(164) النظام: 5/ 381 .

(165) الديوان: 1/ 405 .

(166) النظام: 5/ 384 .

(167) الديوان: 1/ 405 . وفيه (فتفيأت ظلاً لها ممدودا) .

(168) النظام: 5/ 385 .

(169) الديوان: 1/ 405 . وفيه

عريـــــان لا يكبـــو دليـــلٌ مـــن عمـــى فيـــــه ولا تبغـــــي عليـــــه شـــــهودا

(170) النظام: 5/ 387 .

(171) الديوان: 1/ 405 .

(172) النظام: 5/ 388 .

(173) الديوان: 1/ 405 .

(174) النظام: 5/ 389 .

(175) الديوان: 1/ 406 . وفيه (تخال) .

(176) النظام: 5/ 390 .

(177) الديوان: 1/ 407 .

(178) النظام: 5/ 392 .

(179) الديوان: 1/ 407 .

(180) النظام: 5/ 394 .
(181) الديوان: 1/ 408 .
(182) النظام: 5/ 396 .
(183) الديوان: 1/ 408 .
(184) النظام: 5/ 395 .
(185) الديوان: 1/ 408 .
(186) النظام: 5/ 397 .
(187) الديوان: 408. وفيه (يقري) مكان (يعطي) .
(188) الديوان: 1/ 408 .
(189) النظام: 5/ 397 .
(190) الديوان: 1/ 408 . وفيه(قبابة) مكان (فنائه) .
(191) النظام: 5/ 399 .
(192) الديوان: 1/ 409 .
(193) النظام: 5/ 405 .
(194) أي يمدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني .
(195) الديوان: 1/ 411 . والقصيدة من المنسرح .
(196) النظام: 5/ 406 .
(197) الديوان: 1/ 411 .
(198) النظام: 5/ 408 .
(199) الديوان: 1/ 411 .
(200) النظام: 5/ 410 .
(201) الديوان: 1/ 412 .
(202) النظام: 5/ 410 .
(203) الديوان: 1/ 412 .
(204) النظام: 5/ 412 .
(205) الديوان: 1/ 412 .
(206) النظام: 5/ 415 .
(207) الديوان: 1/ 412 .
(208) النظام: 5/ 416 .
(209) الديوان: 1/ 413 .
(210) النظام: 5/ 420 .
(211) الديوان: 1/ 413

(212) النظام: 5/ 420 .
(213) الديوان: 1/ 413 .
(214) النظام: 5/ 421 .
(215) الديوان: 1/ 414 .
(216) النظام: 5/ 423 .
(217) الديوان: 1/ 414 .
(218) النظام: 5/ 424 .
(219) الديوان: 1/ 414 .
(220) الديوان: 414 .
(221) النظام: 5/ 424 .
(222) النظام: 425 .
(223) الديوان: 1/ 415 . وفيه (أنت به) مكان (أبت به) .
(224) النظام: 5/ 425 .
(225) الديوان: 1/ 415 .
(226) النظام: 5/ 426 .
(227) الديوان: 1/ 415 .
(228) النظام: 5/ 426 .
(229) الديوان: 1/ 416 .
(230) النظام: 5/ 430 .
(231) الديوان: 1/ 416 .
(232) النظام: 5/ 431 .
(233) الديوان: 1/ 416 .
(234) النظام: 5/ 431 .
(235) الديوان: 1/ 417 .
(236) النظام: 5/ 432 .
(237) الديوان: 1/ 417 . وفيه (ألوى كثير الأسى .....)
(238) النظام: 5/ 433 .
(239) الديوان: 1/ 417 .
(240) النظام: 5/ 434 .
(241) الديوان: 1/ 417 .
(242) النظام: 5/ 434 .
(243) الديوان: 1/ 417 .

(244) النظام: 5/ 435 .

(245) الديوان: 1/ 417 .

(246) النظام: 5/ 436 .

(247) الديوان: 1/ 418 .

(248) النظام: 5/ 437 .

(249) الديوان: 1/ 418 .

(250) النظام: 5/ 437 .

(251) الديوان: 1/ 418 .

(252) النظام: 5/ 437 .

(253) النظام: 5/ 438 .

(254) الديوان: 1/ 418 .

(255) النظام: 5/ 438 .

(256) الديوان: 1/ 418 .

(257) النظام: 5/ 440 .

(258) الديوان: 1/ 418 .

(259) النظام: 5/ 440 .

(260) الديوان: 1/ 418. وفيه:

فـــي محلـــةٍ أوقـــدت علـــى كبـــدِ الـــ نائـــل نـــاراً تغلـــي علـــى كبـــده

(261) النظام: 5/ 441 .

(262) رواية الديوان: (1/ 419):

فرحـــت مـــن عنـــده ولـــى رفـــد ينألـــه المعتفـــون مـــن رفـــده

(263) النظام: 5/ 433 .

(264) الديوان: 1/ 419 . وفيه : خالد المزيدي من عدده .

(265) النظام: 5/ 443 .

(266) الديوان: 1/ 422 . وفيه (وقال يمدح ....). والقصيدة من بحر الكامل .

(267) الديوان: 1/ 422 وفيه : مهدت لاسمك منزلاً ومحلةً .

(268) النظام: 5/ 449 .

(269) الديوان: 1/ 422 .

(270) النظام: 5/ 451 .

(271) الديوان: 1/ 423 .

(272) النظام: 5/ 451 .

(273) الديوان: 1/ أي: يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الطائي .

(274) الديوان: 1/ 424 . والقصيدة من البسيط .

(275) النظام: 5/ 452 .

(276) الديوان: 1/ 426 .

(277) النظام: 5/ 463 .

(278) الديوان: 1/ 426 .

(279) النظام: 5/ 463 . قال التبريزي في شرحه : 2/ 15: (شبهه بلبد وهو آخر نسور لقمان. وكان اطولها عمراً. فضربت به العرب المثل) .

(280) الديوان: 1/ 428 .

(281) النظام: 5/ 469 .

(282) الديوان: 1/ 520. ورواية ابن المستوفي: (لا أنتِ انتِ ....) وهذه القصيدة من بحر الكامل .

(283) النظام: ج8 (دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1999) ص: 27 .

(284) الديوان: 1/ 521. وفيه: (من حيث ....). قال الصولي: (تحصن الأسرار)أي: يكتمها ويحصنها . ويحصن أيضاً الأسرار: وهو جمع سر، وهو النكاح من قوله تعالى: ﴿ولا تواعدوهن سراً﴾ (البقرة/ 235)، أي: نكاحاً .

(285) النظام:ج 8/ 30 .

(286) الديوان: 1/ 522. وفيه (قسطنطينة الإعصار) .

(287) النظام: 8/ 32 .

(288) الديوان: 1/ 522 .

(289) النظام: 8/ 32 .

(290) الديوان: 1/ 522 .

(291) النظام: 8/ 34 .

(292) الديوان: 1/ 522. وفيه: (لما لقوك تواكلوك....) .

(293) النظام: 8/ 35 .

(294) الديوان: 1/ 522 .

(295) النظام: 8/ 35 .

(296) رواية الديوان (فصلت) بدلاً عن (نصلت) و (خوار) بدلاً عن (حوار). الديوان: 1/ 522 . ورواية التبريزي (منه) بدلاً عن (فيه) .

(297) النظام: 8/ 37 .

(298) الديوان: 1/ 523 .

(299) النظام: 8/ 38 .

(300) الديوان: 1/ 523 .

(301) النظام: 8/ 39- 40 .

(302) الديوان: 1/ 524 .

(303) النظام: 8/ 41 .

(304) الديوان: 1/ 524. وفيه: (يمضي لو أن النار....) .

(305) النظام: 8/ 41- 42 .

(306) الديوان: 1/ 525 .

(307) النظام: 8/ 43 .

(308) الديوان: 525/1 وفيه:

يقـــظٌ يَخـــافُ المـــسرِفُونَ شـــذَاتَهُ مُتَواضـــعٌ يعْتـــو لـــه الجبَّـــارُ

(309) النظام: 8/ 44.

(310) الديوان:

(311) النظام: 45/8.

(312) الديوان:

(313) النظام: 8/ 46.

(314) الديوان: 525/1. وفيه: (سَمَقَتْ به..).

(315) النظام: 47/8.

(316) الديوان: 526/1.

(317) النظام: 47/8.

(318) الديوان: 526/1.

(319) النظام: 50/8.

(320) الديوان: 526/1.

(321) النظام: 50/8.

(322) الديوان: 527/1. وفيه: (يسيح..)

(323) النظام: 51/8.

(324) الديوان: 528/1.

(325) النظام: 53/8.

(326) الديوان: 55/1.

(327) النظام: 55/8.

(328) الديوان: 529/1.

(329) النظام: 56/8.

(330) الديوان: 532/1. وهذه القصيدة من بحر البسيط.

(331) النظام: 62/8.

(332) الديوان: 533/1. وفيه (فإنَّ جلَّهُم بل كلهُم بقرُ)

(333) الديوان: 533/1.

(334) البقرة/ 71. والشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره. والجميع شيات. وقوله تعالى: ﴿لا شِيَةَ فِيهَا﴾: أي ليس فيها لون يخالف سائر لونها.

(335) النظام: 66/8.

(336) الديوان: 534/1. وفيه(في مالِكَ الغِيَرْ).

(337) النظام: 68/8- 69 ,

(338) الديوان: 534/1.

(339) النظام: 69/8.

(340) الديوان: 534/1. وفيه:

سـافِرْ بطرفِـكَ فـي أقـصى مـآثره إنْ لـم يكُـنْ لـك فـي تأسيـسها سَـفَرْ

ويروى (في أعلى مآثرنا) .

(341) النظام: 70/8.

(342) لم يرد هذا البيت في شرح الصولي وكذلك لم يرد في شرح التبريزي.

(343) النظام: 70/8.

(344) الديوان: 535/1.

(345) النظام: 70/8.

(346) الديوان: 535/1. وفيه:

(بقَّتها) مكان (أبقتها). و(لم يعرف) مكان (لم يعجب).

(347) النظام: 71/8.

(348) الديوان: 536/1. وفيه (وقال يمدح أمير المؤمنين المعتصم بالله) وهذه القصيدة من بحر الكامل.

(349) النظام: 73/8.

(350) الديوان: 536/1. و(مُنْعَنْجِر): أي متدفّق.

(351) النظام: 74/8.

(352) الديوان: 536/1. وفيه (مطرٌ يذوب الصحُو...)

(353) النظام: 74/8.

(354) الديوان: 537/1.

(355) النظام: 75/8.

(356) الديوان: 537/1. وفيه: (لِمَمُ الثرى..)

(357) النظام: 76/8.

(358) الديوان: 537/1.

(359) النظام: 77/8- 78.

وورد بهامش كتاب شرح التبريزي: 193/2 ما يأتي: (جاء بهامش أن قولهم: (لهنك بفتح اللام وكسر الهاء، يستعمل عند التوكيد. وأصلها (لإنك) فأبدلت الهمزة هاءً، كما قالوا في (إياك) (هياك)، وإنما جاز أن يجمع بين اللام وإن، وكلاهما للتوكيد، لأنه لما ابدلت الهمزة هاءً زال لفظ إن، وصار كأنها شيء آخر، قال الشاعر:

لهنـــك مـــن عبـــسيّة لـــو ســـيمه علـــى عفـــوات كـــاذب أن يقولهـــا

ويروى: على كاذب من وعدها ضوء صادق: اللام الأولى للتوكيد والثاني لام إن. وهذا البيت مما انشده الكسائي أبا عبيد، وقال: اراد الله إنك من عبسية، فحذف اللام الأولى من (الله) والألف من (إنك) كما قال الآخر: لاه ابن عمك والنوى تعدو. أراد: لله ابن عمك.

(360) الديوان: 537/1. وفيه (يُغَيَّرُ) مكان (تَغَيَّرُ)

(361) النظام: 80/8.

(362) الديوان: 537/1.

(363) النظام: 81/8.

(364) الديوان: 537/1.

(365) النظام: 82/8.

(366) الديوان: 537/1.

(367) النظام: 83/8.

(368) الديوان: 538/1.

(369) النظام: 83/8.

(وقال النبارك بن احمد الإربلي المعروف بـ(ابن المستوفي): اضطرب قول الخارزنجي فيما فسره، وليس في البيت ما يدل على أنها تنظر إلى الناظر إليها)

(المصدر نفسه، والصفحة نفسها)

(370) الديوان: 538/1. و(الجميم) ما تكاثف من النبات .

(371) النظام: 84/8.

(372) الديوان: 538/1.

(373) النظام: 85/8.

(374) الديوان: 538/1.

(375) النظام: 86/8 (قال التبريزي في شرحه: أي ينزل إليه من الهوا ما يُعصْفِرُه)

(376) الديوان: 539/1.

(377) النظام: 86/8.

(378) الديوان: 539/1. وروى الخارزنجي أيضاً: (أطلّ)

(379) النظام: 87/8.

قال الآمدي في موازنته: 319/2:

(فقولـه(خلـق أطـل مـن الربيـع كأنـه خلـق الإمـام) معنـى صـحيح. و(هديـه المتيـسر)، فالهـدي: شـمته ودلـه وشـكله. و(المتيسر) قافية رديئة).

(380) الديوان: 539/1.

(381) النظام: 87/8.

(382) الديوان: 539/1. وفيه: (إنَّ الخليفَةَ)

(383) النظام: 88/8.

(384) الديوان: 539/1.

(385) النظام: 88/8.

(386) الديوان: 539/1.

(387) النظام: 88/8.

(388)الديوان: 539/1. وفيه: البيت رقم(30) يتقدم على البيت رقم(29).

(389) النظام: 90/8.